



الإبدال في : "شرح القصائد السبع الطوال"

لابن الأنباري

(دراسة صوتية)

دكتور

عبد الموجود عبد الحميد علوان

محاضر بكلية الآداب والعلوم

الأبيار - جامعة بنغازي

المقدمة

اللهم إنا نحمدك بجميع محامدك ، وننتي عليك بجلالك وكرمك ، نسألك العصمة والسلامة من كل ضلالة وبدعة وحيرة وشبهة ، ونرغب إليك في كل ما أزلف لديك ، وقرب من رضوانك ، وبعد من سخطك ، وأنت السميع القريب ، اللطيف المجيب ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وآله الطيبين وصحابته ، وسلامه وتشريفه وإكرامه .

أما بعد

فإن كتب التراث زاخرة بالقضايا التي تحتاج إلى رصد ودراسة وتحليل ، وكتاب "شرح القصائد السبع الطوال" لابن الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧هـ يحتل مكانة رفيعة بين هذه الكتب ، فهو من أوسع الكتب التي شرحت هذه القصائد ، إن لم يكن هو أوسعها على الإطلاق ؛ لأنه كتاب لغة ، ونحو ، وصرف ، وقراءات ، وغير ذلك ؛ لذلك اعتمد عليه كثير من العلماء الذين قاموا بشرح هذه القصائد ممن جاؤا بعده ، ولقد اخترت دراسة (الإبدال في الصوامت) ؛ لأن ابن الأنباري استقى مادة كتابه من علماء لهم قيمتهم ووزنهم في تراثنا اللغوي مثل : أبي عبيد ، وأبي عبيدة ، والأصمعي ، وثعلب ، وغيرهم ، لذلك فإن الباحث في كتاب ابن الأنباري يجد فيه ما لا يجده في غيره ، وكان هدفي في هذه الدراسة أن أقف على موقف علماء اللغة من المستوى الصوتي للغة - أعني : الإبدال في الصوامت - وقد تبين لي من خلال هذه الدراسة أن علماء اللغة أولوا هذا المستوى اهتماما كبيرا ، لذلك فإني أدعو إلى دراسة الإبدال في كتب اللغة الأخرى .

ولا شك إن هذه الدراسات سيكون لها فوائد كبيرة في البحث اللغوي لأنها ستزيل الغموض عن كثير من مسائل اللغة ؛ لأن علماءنا القدامى لم يهتموا أمر المستوى الصوتي من إبدال وغيره .

وكان عملي في هذا البحث هو جمع الظواهر الصوتية المتعلقة بالإبدال في الصوامت التي اشتمل عليها كتاب ابن الأنباري ، ثم دراستها دراسة صوتية ، بدأتها بمقدمة عن

الإبدال ، من حيث شروطه ، وأنواعه ، ونشأته ، وموقف العلماء منه ، قدام ومحدثين ، ثم رصد الإبدال ودراسته بين الصوامت.

وقد اعتمدت في إعداد هذا البحث على الطبعة التي أخرجتها دار المعارف بتحقيق الأستاذ / عبد السلام هارون .

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، وأن يكون فيه خدمة للغتنا الجميلة لغة القرآن الكريم ، هذه اللغة التي أدعو الله أن تهض وأن ترقى وأن تتبوأ المكانة اللائقة بها بين لغات العالم.

الإبدال

تعريفه

الإبدال لغة : مَصَدَرُ أَبْدَلْتُ كَذَا مِنْ كَذَا إِذَا أَقْمَنُتُهُ مَقَامَهُ ، والأصل في الإبدال

كما جاء في اللسان : جعل شيء مكان آخر .^(١)

وإصطلاحاً : جعل حرف مكان آخر مطلقاً .^(٢)

وقد اختلفت نظرة الصرفيين واللغويين للإبدال ، فالإبدال عند الصرفيين : جعل

حرف مكان غيره.^(٣)

بينما ينظر إليه اللغويون في الأعم الأغلب على أنه إقامة حرف مكان آخر

يقاربه في المخرج أو في الصفة أو فيهما معا ، مع اشتراك الكلمتين في المعنى وفي

باقي الحروف مثل : (خَبْن) و(عَبْن) .

وهذا الإبدال ليس مطردا ، وقد يقع الإبدال اللغوي في جميع حروف الهجاء

غير أنه في بعضها أكثر شيوعا منه في بعضها الآخر .^(٤)

أما الإبدال عند الصرفيين فضروري ، ويوقع تركه في الخطأ ، ويختص

بحروف معينة .^(٥)

وقيل : إن الإبدال اللغوي جعل حرف مكان حرف أو حركة مكان حركة ،

وهذه الإضافة في التعريف الثاني نجدها متحققة في البيئة العربية قديما ، فنرى

تميما تقول : مرية ، وكلمة ، والحجازيون يقولون : مرية وكلمة .^(٦)

شروط الإبدال

اشتراط العلماء لصحة الإبدال أن تكون هناك علاقة صوتية بين الحرفين

المبدل والمبدل منه ، وذلك بأن يتقاربا مخرجا أو مخرجا وصفة^(٧)

فإذا لم يتقارب مخرج الحرفين فلا يسمى بدلا ، كإبدال حرف من حروف الفم

من حرف من حروف الحلق .^(٨)

على أن من العلماء القدامى كابن السكيت من كان لا يشترط وجود العلاقة الصوتية بين الحرفين المبدل والمبدل منه ، وإنما كان ينظر إلى الإبدال بمعناه الواسع، فكل كلمتين اتحدتا في المعنى والحروف ولم يختلفا إلا في حرف واحد فهما من الإبدال سواء أوجدت العلاقة الصوتية أم لا. (٩)

أنواع الإبدال :

ينقسم الإبدال إلى قسمين :

(١) إبدال مطرد عند جميع العرب : وهو الإبدال القياسي وهذا إذا استوفى شروطه وجب تنفيذه ، كإبدال الهمزة الثانية في الكلمة من جنس حركة ما قبلها نحو: (آمنت ، أومن ، إيماناً) ، وحروف الإبدال جمعها ابن مالك في قوله : " أحرف الإبدال : هدأت موطياً . " (١٠)

وهذا النوع من الإبدال لامناص للمتكلم باللغة العربية من استعمله في المواضع التي عينت له في علم الصرف .

(٢) إبدال غير مطرد : وهو الذي لا يخضع لشرائط خاصة ولا يتم وفق قواعد منتظمة ويعرف بالإبدال السماعي ، وهذا لا يكون عند العرب جميعاً وإنما يختلف باختلاف القبائل ، فقبيلة تقول : (أن) ، وأخرى تقول : (عن) ، وقبيلة تقول : (مدح) ، وأخرى تقول (مده) ، ولا ضابط للحروف التي يبدل بعضها من بعض في هذا النوع ، وهذا القسم هو ما نعني به في دراستنا.

كيف نشأ الإبدال ؟

أولاً : رأي القدماء

١- رأي ابن السكيت: يرى ابن السكيت أن الإبدال يقع في بيئة واحدة ، قال : حضرني أعرابيان من بني كلاب ، فقال أحدهما : إنفحة ، وقال الآخر : منفحة ، ثم افترقا على أن يسألا جماعة من أشياخ بني كلاب ، فاتفق جماعة على قول ذا وجماعة على قول ذا، وهما لغتان (١١)

من هذه الرواية التي ساقها ابن السكيت يتضح لنا أن الأعرابيين من بيئة واحدة وهي (بنو كلاب) ومع ذلك فقد وقع الإبدال في لغتهما .

٢- رأي أبي الطيب اللغوي: يرى أبو الطيب اللغوي أن الإبدال ينشأ من اختلاف اللهجات ، ونقل السيوطي عن أبي الطيب قوله: " ليس المراد بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف ، وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة ؛ تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد حتى لا يختلفا إلا في حرف واحد. (١٢)

٣- رأي ابن جني: يرى ابن جني أن الكلمتين المتحدتين في جميع الحروف ماعدا حرفاً واحداً يكونان :

(أ) . من الإبدال : إذا أمكن الحكم بأصالة إحدى الكلمتين وفرعية الأخرى ، وذلك إذا كانت إحدى الكلمتين أكثر تصرفاً أو استعمالاً من صاحبتهما ، وهذا يمكن حدوثه عند قبيلة واحدة ، أو عند العرب جميعاً.

(ب) . من اختلاف اللهجات : وذلك إذا لم يمكن الحكم على إحدى الكلمتين بالأصالة وعلى الأخرى بالفرعية ، فيكون كل منهما أصلاً قائماً برأسه ، وذلك بأن تتساوى الكلمتان تصرفاً واستعمالاً ، ويكون عند قبائل متعددة (١٣).

إلا أن رأي ابن جني هذا قد ضعفه العلماء لما يأتي :

١- إن كثرة الاستعمال الذي يعتبره ابن جني مقياساً للأصالة والفرعية لا يسير وفق أمر مطرد ، حتى نتخذ مقياساً لهذا الأمر ، فالكلمة قد تنتشر في عصر وتهمل في غيره .

٢. أن مقياس التصرف لا ينبغي أن يعول عليه لجواز الاستغناء عن تصرف الكلمة القليلة التصرف بتصرفات كلمة أخرى ، أو أن الكلمة متصرفة ولم يصل إليها الرواة .

٣. أن ابن جني نفسه تراجع عن رأيه ، وقال : "إن الإبدال ينشأ من اختلاف اللغات

".

واستدل على ذلك بقوله : " وقد قلبت تاء افتعل دالا مع الجيم في بعض اللغات فقد قالوا : اجدمعوا في اجتمعوا واجدز في اجتز . " (١٤)

ثانيا : رأي المحدثين

يرى المحدثون أن السبب في نشأة الإبدال إنما هو نتيجة تطور صوتي ، يقول د/إبراهيم أنيس : " حين نستعرض تلك الكلمات التي فسرت على أنها من الإبدال حيناً أو من تبادل اللهجات حيناً آخر ، لا نشك لحظة في أنها جميعاً نتيجة التطور الصوتي ، أي أن الكلمات ذات المعنى الواحد تروي لها المعاجم صورتين أو نطقين ويكون الاختلاف بين الصورتين لا يجاوز حرفاً من حروفها نستطيع أن نفسرها على أن إحدى الصورتين هي الأصل والأخرى فرع لها أو تطور عنها غير أنه في كل حالة يشترط أن نلاحظ العلاقة الصوتية بين الحرفين المبدل والمبدل منه . " (١٥)

وقد عقب الدكتور صبحي الصالح على رأي د/أنيس بقوله : " ورأي المحدثين -على جرائته - أسلم اتجاهاً ، وأوضح نتيجة من رأي تلك الطائفة من المتقدمين الذين ذهبوا إلى إكثار العرب من الإبدال ، كأنه سنة أو عادة ، وكأن النطقين المختلفين عندهم متساويان يوضع أحدهما مكان الآخر ؛ وكأنهم يتعمدون هذا الإبدال إعجاباً به وتفناً فيه : " (١٦)

ويمكن القول : إن المحدثين بنوا رأيهم على رأي ابن جني الذي أضاء لهم الطريق . (١٧)

والخلاصة : أن الإبدال إنما ينشأ من اختلاف اللهجات ، يقول د/نجا : " فالحق أحق أن يتبع ، وهو أن الإبدال ينشأ من اختلاف اللغات كما ذهب إلى ذلك أبو الطيب اللغوي . " (١٨)

الإبدال بين الأصوات الصوامت

الصوت الصامت هو كما عرفه الدكتور كمال بشر بقوله: "الصوت المجهور أو المهموس الذي يحدث أثناء النطق به اعتراض أو عائق في مجرى الهواء في الفم سواء أكان الاعتراض اعتراضا كاملا كما في نطق صوت مثل الدال أو كان الاعتراض جزئيا من شأنه أن يسمح بمرور الهواء ولكن بصورة ينتج عنها احتكاك مسموع".^(١٩)

وبعد تعريفى للصوت الصامت أعرض للإبدال الذي وقع في "شرح القصائد السبع الطوال" لابن الأنباري ، ومن ذلك :

(بين الهمزة والهاء)

(أراق وهراق)

يقول ابن الأنباري عند حديثه عن قول امرئ القيس :

وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مَهْرَاقَةٌ فَهَلْ عِنْدَ رَسَمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ

: "ومعنى قوله : مهراقة : مصبوبة ، يقال : أرقى الماء فأنا أريقه إراقه ، وهرقى الماء أهريقه ، ومن العرب من يقول : أهريق الماء ، فيزيد ألفا قبل الهاء ومن قال هرقى الماء قال : قدرت العرب أن الهمزة فاء من الفعل ، فأبدلوا منها هاءً ، كما قالوا : إبرية وهبرية للذي يسقط من الرأس من الوسخ ، وكما قالوا في الإغراء : إياك إياك ، وهياك هياك ".^(٢٠)

من السابق يتضح لنا .

١- أن إبدال الهمزة هاء لا خلاف فيه بين العلماء ، بل إنهم نصوا على ذلك لما بينهما من علاقة ، يقول ابن دريد : "الهمزة تتحول هاءً في بعض اللغات لقربها منها ، نحو قولهم في أم والله : هم والله ، وكما قالوا في أراق : هراق الماء ".^(٢١)

٢- جاء في قول العرب: (أهرقت الماء) فيزيدون ألفاً قبل الهاء ، فالهاء زائدة حيث جمعوا بين البدل والمبدل منه ، يقول ابن منظور : "والهاء في هراق بدل من همزة أراق الماء يريقه ويقال فيه : أهرقت الماء أهرقه إهراقاً ، فيجمع بين البدل والمبدل منه." (٢٢)

وقال ابن السكيت : "يقال أَرَقْتُ الماء وهرقته ، ويقال : إياك أن تفعل وهياك أن تفعل." (٢٣)

٣ - إن العرب استعملوا (أراق) استعمالين مختلفين ، الاستعمال الأول : إبدال الهمزة هاءً مع حذف الهمزة ، فيقولون : (هراق) ، والاستعمال الثاني : إبدال الهمزة هاءً مع بقاء الهمزة والهاء ، فيقولون : (أهراق) .

التفسير الصوتي

مخرج الهمزة وصفاتها

اختلف الأقدمون والمحدثون في مخرج الهمزة ، فيرى الأقدمون أنها تخرج من أول مخارج الحلق من آخره مما يلي الصدر . (٢٤)

يقول الخليل : " وأما الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة فإذا رفعه عنها لانت." (٢٥)

أما عند معظم المحدثين : فهي صوت صامت حنجري (٢٦) ، حيث إنها تخرج من المزمار نفسه ؛ لأن فتحة المزمار تنطبق انطباقاً تاماً عند النطق بها فلا يتسرب شيء من الهواء إلى الحلق ثم تتفرج فتحة المزمار فجأة فيسمع صوت انفجاري هو ما يُعبر عنه بالهمزة . (٢٧)

وبالنظر الدقيق فيما قاله القدماء والمحدثون يلاحظ أن هناك فرقاً بين القدماء ومعظم المحدثين في تحديد مخرج الهمزة ، وأن القدماء لم يكونوا على قدر من الدقة في تحديدهم لمخرجها ، يقول د/ كمال بشر : "قرر هؤلاء أن الهمزة تخرج من أقصى الحلق وهو قول غير دقيق." (٢٨)

لكنه في السياق نفسه جعل رأي القدماء مقبولا حيث يقول: "ويمكن قبول رأيهم هذا بافتراض واحد هو أنهم ربما أطلقوا الحلق على منطقة واسعة تشمل الحنجرة وغيرها وتكون الحنجرة حينئذ هي المقصودة بأقصى الحلق".^(٢٩)
وهناك بعض من المحدثين وافق القدماء فيما ذهبوا إليه.^(٣٠)

صفات الهمزة

اتفق علماء الأصوات قدماء ومحدثون على أن الهمزة صوت شديد، منفتح، مستقل، مصمت^(٣١).

ولكنهم اختلفوا في وصفها بالجهر أو الهمس، فالقدماء يرون أنها مجهورة^(٣٢).

ويعلل د/ كمال بشر لوصف القدماء للهمزة بأنها مجهورة أنهم: "كانوا ينطقونها مثلثة بحركة، والحركة مجهورة كما نعرف فأثر جهر الحركة على نطق الهمزة فوصفوها هي الأخرى بالجهر تجاوزا".^(٣٣)

أما المحدثون فمعظمهم يرى أنها صوت لا هو بالمجهور ولا بالمهموس.^(٣٤)
يقول د/ إبراهيم أنيس عن صوت الهمزة إنها: "صوت شديد لا هو بالمجهور ولا هو بالمهموس؛ لأن فتحة المزمار معها مغلقة إغلاقا تاما، فلا نسمع لهذا ذبذبة الوترين الصوتيين، ولا يسمح للهواء بالمرور إلى الحلق إلا حين تتفرج فتحة المزمار، ذلك الانفراج الفجائي الذي ينتج الهمزة".^(٣٥)

ويعلل سعد عبد الله الغريبي لوصف المحدثين للهمزة بأنها صوت لا هو بالمجهور ولا بالمهموس بقوله إن: "مخرجها هو فتحة المزمار نفسها فالتشبيات الصوتية مشغولة بآلية إحداث صوت الهمزة، فلا هي متباعدة شأنها مع الأصوات المهموسة، ولا متقاربة فتتهتر شأنها مع المجهورة".^(٣٦)

ومن المحدثين من يرى أن الهمزة صوت مهموس دائما.^(٣٧)
ومن المتأخرين^(٣٨) والمحدثين^(٣٩) من تبع القدماء في أن الهمزة مجهورة

والقائلون بالهمس بنوا رأيهم على أن للحنجرة وظيفتين :ذبذبة الأوتار الصوتية، وهي صفة الجهر ، وعدم ذبذبتها وهي صفة الهمس ، ويدخل في حالة عدم الذبذبة حالة الاحتباس في الحنجرة وذلك في الهمزة ، وأما القائلون بأنها صوت لاهو بالمجهور ولا بالمهموس فقد بنوا مذهبهم على ما ذكره دانيال جونز من أن للحنجرة ثلاث وظائف:

١- الانفتاح دون ذبذبة وذلك في المهموسات .

٢- الاحتباس وذلك في الهمزة وحدها .

٣- الانفتاح مع الذبذبة وذلك في المجهورات .^(٤٠)

مخرج الهاء وصفاتها

يرى القدماء أن الهاء تخرج من أقصى الحلق ، يقول سيبويه: "ولحروف العربية ستة عشر مخرجا فللحلق منها ثلاثة فأقصاها مخرجا الهمزة والهاء والألف".^(٤١)

ويرى معظم المحدثين أنها حنجرية^(٤٢)

والظاهر أن هناك خلافا بين القدماء والمحدثين في مخرج الهاء ، والحقيقة أنه لا يوجد خلاف فما أطلق عليه القدماء أقصى الحلق يقابل عند المحدثين الحنجرة ، يقول د/محمد حسن جبل : "أي إنه يمكننا أن نقول :إنها عند قدماء اللغويين العرب حنجرية".^(٤٣)

والهاء صوت : منفتح ، مستقل ، مهموس ، مصمت ، رخو.^(٤٤)

نظرا لاتحاد الهمزة والهاء في المخرج وهو فتحة المزمار ، فالهمزة تخرج عن طريق غلق فتحة المزمار ثم فتحها فتحا فجائيا انفجاريا ، والهاء تخرج عن طريق تضيق المجرى بصورة تسمح بمرور الهواء مع احتكاك استمراري^(٤٥)

وبينهما اشتراك في بعض الصفات ، فالهمزة صوت شديد لا هو بالمجهور ولا بالمهموس ؛ لأن فتحة المزمار معها مغلقة إغلاقا تاما ، فلهذا لا نسمع ذبذبة

الوترين الصوتيين ، ولا يسمح للهواء بالمرور إلى الحلق حين تتفرج فتحة المزمار ،
ذلك الانفراج الفجائي الذي ينتج الهمزة^(٤٦)

نظرا لهذا الاتحاد في المخرج والاشتراك في بعض الصفات وقع التبادل بينهما ،
حتى مال الطائيون في بعض الأحيان إلى التخلص من الهمزة بإبدالها هاء^(٤٧) ،
وقد عقد ابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) باباً للإبدال بين الهمزة والهاء^(٤٨).

بين الهمزة والعين

(أَنْ وَعَنْ)

يقول ابن الأنباري في أثناء حديثه عن قول الزبير بن بكار :

قال الوشاة لهند عن تُصارِمنا ولست أنسى هوى هند وتتسانى

:" معناه : أن تصارمنا ، فأبدلوا العين من الهمزة ."^(٤٩)

ذكر ابن الأنباري أن العين بدل من الهمزة في قوله (عن) وأصلها (أن) وإبدال
العين همزة هو المسمى عند العلماء بـ(العننة) ، والعننة ظاهرة صوتية تقلب فيها
الهمزة عينا ، وتنسب إلى تميم حتى قيل : عننة تميم ، وشاركتها في هذه الظاهرة
قبائل بدوية كثيرة ، وإنما نسبت إلى تميم ؛ لأنها أكبر القبائل في شرق الجزيرة .^(٥٠)
وقد اختلف اللغويون في تحديد المراد من العننة ، فيرى الفراء وابن جني أنها
خاصة بالهمزة المفتوحة في (أن) المشددة النون ، يقول الفراء : " لغة قريش ومن
جاورهم أن تميم وقيس وأسد ومن جاورهم يجعلون ألف (أن) إذا كانت مفتوحة عينا
، يقولون : أشهد عنك رسول الله فإذا كسروا رجعوا إلى الألف ."^(٥١)

واشترط بعض العلماء أن تكون الهمزة مبدوءة بها ، لا فرق أن تكون في (أن)
أوفي غيرها ، يقول السيوطي : "ومن ذلك العننة ، وهي في كثير من العرب في
لغة قيس وتميم تجعل الهمزة المبدوء بها عينا ن فيقولون في (أنك : عنك) وفي
(أسلم : عسلم) وفي (أذن : عذن) ."^(٥٢)

والحقيقة إن اشتراط البدء بالهمزة أو أن تكون مفتوحة ليس له ما يسوغه من الناحية الصوتية ، فهذا الإبدال عام في كل همزة عند تميم ومن جاورهم .^(٥٣)
يقول الخليل : " الخبع : الخبء في لغة تميم يجعلون بدل الهمزة عينا ، وخبع الصبي خبوعا أي فحم من شدة البكاء حتى انقطع نفسه . " ^(٥٤)
ويقول الأزهري : " وعننة تميم : إبدال الهمزة عينا . " ^(٥٥)

ولا تزال هذه الظاهرة موجودة في بعض اللهجات الدارجة وفي صورها الثلاثة ، أعني : أولا ووسطا وآخر ، فمثلا في صعيد مصر يقولون : (أسعل وسعال) بدلا من (اسأل وسؤال) ، وفي مدن تهامة يقولون : (عالة) في آلة ، و (العمام) في الأمام .^(٥٦)

التفسير الصوتي

تحدثت سابقا عن مخرج الهمزة وأنها من أقصى الحلق ، أما العين فهي تخرج من وسط الحلق ، وهي صوت رخو ، منفتح ، مصمت ، مجهور مستقل .^(٥٧)
ويتكون صوت العين من الهواء الخارج من الرئتين مارا بالقصب الهوائية ، حتى إذا وصل إلى الحنجرة ، انقبضت فتحة المزمار ، وضاق مجرى الهواء ، واقترب الوتران الصوتيان من بعضهما ن واثر الهواء فيهما بالاهتزاز ، ثم يتابع الهواء سيره حتى إذا وصل إلى وسط الحلق ضاق المجرى وتكون صوت العين ، ثم يتابع الهواء سيره حاملا معه صوت العين إلى آذان السامعين .^(٥٨)

والهمزة تقاربت مع العين في المخرج واتحدت معها في بعض الصفات فهما منفتحان ، مصمتان ، مجهوران - على رأي القدماء للهمزة - مستقلان ، لهذا التقارب في المخرج والاشتراك في معظم الصفات وقع الإبدال بينهما كثيراً ، كما أن الانتقال من الهمزة إلى العين مناسب لطبيعة البدو الذين يحتاجون إلى نبرة عالية لاتساع الصحراء .

بين الهمزة والواو التي ليست مدا

١- (وجوه و أجوه)

يقول ابن الأنباري في أثناء حديثه عن قول طرفة بن العبد :
وَوَجْهٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَائَهَا عَلَيْهِ نَقِيُّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَّخَذْ
:" يقال : وجه ووجوه وأجوه ، وأجوه بالهمز على أن الهمزة بدل من الواو
المضمومة ، قال الله عز وجل ﴿ إِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتْ ﴾ المرسلات (١١) فمعناه : وقتت ،
فأبدلت الهمزة من الواو . " (٥٩)

٢- (وحد وأحد)

يقول ابن الأنباري في أثناء حديثه عن قول طرفة بن العبد :
وَلَوْ كُنْتُ وَغَلًّا فِي الرِّجَالِ لَصَرَنْتِي عِدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمُنَوَّحِ
:" و (الْمُنَوَّحِ) : الفرد من الرجال الذي ليس معه أحد ، ويقال : متوحد ووحيد وأحد ،
والأصل في أحد : وحد ، فأبدلوا من الواو المفتوحة همزة وهذا قليل في المفتوحة ،
إنما يحسن في المضمومة والمكسورة ، كقولهم : وجوه وأجوه وإسادة ووسادة . " (٦٠)

من السابق نلاحظ

١- قول الله عز وجل ﴿ إِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتْ ﴾ قرأ أبو جعفر بالواو وتخفيف القاف ،
وقرأ أبو عمرو بالواو وتشديد القاف ، وقرأ بقية القراء بالهمز وتشديد القاف . (٦١)
قال الزجاج : " وقتت وأقنت بمعنى واحد فمن قرأ أقنت بالهمز فإنه أبدل الهمزة
من الواو لانضمام الواو ، وكل واو انضمت وكانت ضممتها لازمة جاز أن تبدل
منها همزة ، وقال الفراء : الواو إذا كانت أول حرف وضمت همزت تقول صلى
القوم أhdانا وهذه أجوه حسان . " (٦٢)

وقال البغوي : " قرأ أهل البصرة (وقتت) بالواو ، وقرأ أبو جعفر بالواو وتخفيف
القاف ، وقرأ الآخرون بالالف وتشديد القاف ، وهما لغتان ، والعرب تعاقبت بين
الواو والهمزة ، كقولهم : وكنت وأكنت ، ورخت وأرخت . " (٦٣)

٢- قول ابن الأنباري: "الفرد من الرجال الذي ليس معه أحد ، ويقال : متوحد ووحيد وأحد" يشير إلى أن همزة أحد التي بمعنى المنفرد ليست أصلية ، وإنما هي بدل من الواو ، بعكس أحد التي بمعنى العموم فإن الهمزة فيها أصلية ، يقول أبو علي الفارسي : "إن الهمزة في قولهم : ما بها أحد ونحو ذلك مما (أحد) فيه للعموم ليست بدلا من واو ، بل هي أصل في موضعها ن وذلك أنه ليس من معنى أحد في قولنا : أحد عشر وأحد وعشرون ؛ لأن الغرض في هذا الانفراد ، والذي هو نصف الاثنين ، وأما أحد في نحو قولنا : ما بها أحد وديار ، فإنما هي للإحاطة والعموم ، والمعنيان كما ترى مختلفان . " (٦٤)

٣- يقول ابن يعيش مبينا أن أصل أحد (وحد) فالهمزة مبدلة من الواو: " وألف أحد بدل من واو ؛ لأنه من الوحدة ، والأصل وحد ، يقال : واحد ، واحد ، ووحيد . " (٦٥)
٤- أنه جاء في اللهجات العربية إبدال الواو همزة والعكس ، قال الأصمعي : " يقال : أرخ الكتاب وورخه ، وقد أكفت الدابة ووكفتها . " (٦٦)

وفي "اللسان": "الإكاف من المراكب : شبه الرجال والأقناب ، وزعم يعقوب أن همزته بدل من واو وكاف ووكاف ولغة تميم أكف البغل ، ولغة أهل الحجاز : أوكفَه . " (٦٧) ، وقال أبو عبيدة : " آصدت الباب وأوصدته : إذا أطبقته ، وأوسدت الكلب وآسدته إذا أغريته بالصيد . " (٦٨)

وعزا العلماء النطق بالألف لأهل الحجاز ، والواو لأهل نجد ، قال الأصمعي : " يقال : ذأى البقل يذأى بلغة أهل الحجاز ، ويقول أهل نجد : ذوى وهو يذوي . " (٦٩)
ويقول الفراء : " أهل الحجاز يؤنثون الصاع ويجمعونها في القلة على أصنوع . " (٧٠)

إن يجوز إبدال الهمز من الواو في (أحد التي بمعنى المنفرد) ، و (أجوه) وما شابههما ، وقد عزا أبو حيان قلب الواو همزة في كلمة (أقتت) إلى سفلى مضر (٧١) ، وعزى النطق بالهمز إلى هذيل . (٧٢)

التفسير الصوتي

سبق أن تحدثت عن مخرج الهمزة وصفاتها ، أما الواو فمخرجها مما بين الشفتين عند القدماء.(٧٣)

يقول مكي بن أبي طالب القيسي: " الواو تخرج من مخرج الباء والميم ... من بين الشفتين." (٧٤)

أما عند المحدثين فالواو المتحركة والمسبوقة بحركة غير متجانسة تخرج من أقصى اللسان حين يقترب من الحنك ، غير أن الشفتين بها تستديران مع وجود حفيف.(٧٥)

ولدور الشفتين البارز مع الواو تصور القدماء أن مخرجها من الشفتين.(٧٦)
أي : إن المحدثين اتفقوا مع القدماء في أن للشفتين دوراً عند تكوين الواو إلا أن هذا لا يكفي مسوغاً لعدّها شفوية .

يقول د/ كمال بشر : " أما عد الواو شفوية فهذا قول يحتاج إلى تكميل ، إذ البحوث الحديثة تثبت أن الواو في نحو : ولد تخرج من أقصى الحنك مع اتخاذ الشفتين وضعاً معيناً ولكن ذلك لا يكفي مسوغاً لعدّها شفوية ، وإن أردنا أن نجتمع بين هذين الجهتين يمكن القول بأن الواو حنكية(أي : أقصى الحنك) شفوية . " (٧٧)

والواو صوت: مجهور ، منفتح ، مستقل ، مصمت ، رخو . (٧٨)
من ذلك يتضح أن الهمزة والواو متباعدان في المخرج ، وأنهما اتفقا في معظم الصفات ، فكلاهما : مجهور - على القول بأن الهمزة مجهورة-(٧٩) ، منفتح ، مستقل ، مصمت ، لهذا وقع التبادل بينهما.

بين الهمزة والباء التي ليست مدا

(الأنندد واليلندد)

يقول ابن الأنباري في أثناء حديثه عن قول طرفة بن العبد :

فَمَرَّتْ كَهَاءٌ ذَاتُ حَيْفٍ جُلَالَةٌ عَقِيلَةٌ شَيْخٌ كَالْوَيْلِ يَلْنَدِدُ

و: (الألندد) واليلندد : الشديد الخصومة ، يبدل الياء من الهمزة كما قالوا الأرندج واليرندج ، والأرقان واليرقان .^(٨٠)
ذكر ابن الأنباري أن الياء في (اليلندد) بدل من الهمزة وأن أصلها (الألندد) ، وهذا ما ذكره العلماء .^(٨١)

وقد أبدلت الياء همزة في اللهجات العربية ، قال صاحب "المصباح" : " ألملم ديار كنانة، ويبدل من الهمزة ياءً فيقال : يللم." ^(٨٢)
وفي "اللسان" : " يللم لغة في ألملم ، وهو ميقات أهل اليمن." ^(٨٣)
وقال الأصمعي : " يقال رجل ألمعي ، ويلمعي إذا كان ظريفاً وقال الفراء : يقال لآفة تصيب الزرع : اليرقان والأرقان ."^(٨٤)
وهناك أمثلة كثيرة للإبدال بين الهمزة والياء ذكرها العلماء .^(٨٥)

التفسير الصوتي

سبق أن تحدثت عن مخرج الهمزة وصفاتها ، أما الياء فمخرجها : وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.^(٨٦)
وصفاته : مجهور ، شديد ، مستقل ، منفتح ، مصمت .^(٨٧)
وتخرج الياء عن طريق رفع مقدم اللسان في اتجاه منطقة الغار بشكل يسمح بمرور الهواء ولكن مع حدوث احتكاك طفيف ، نظرا لانقباض فتحة المزمار ، وضيق مجرى الهواء ، واقتراب الأوتار الصوتية ، أي : إن اللسان يرجع بجسمه إلى الخلف حتى يصبح مقدمه مقابلا لوسط الحنك ، وينطلق الهواء بقوة تشبه الانفجار عقب تكون الحرف وانفصال عضوي النطق ، ثم يواصل الهواء سيره مغادرا الشفتين ، وحاملا معه صوت الياء التي ليست مدا إلى آذان السامعين .^(٨٨)
ويرى المحدثون أيضا أن الياء كما تحققه التجارب الحديثة ينطبق إلى حد كبير على وصف القدماء له .^(٨٩)

ومن خلال ما ذكرت لصفات الهمزة والياء التي ليست مدأً يتضح أن الهمزة والياء متباعدان مخرجا ، وأنهما اتفقتا في معظم الصفات فكلاهما : منفتح ، شديد ، مستقل ، مصمت ، مجهور ، لهذا وقع التبادل بينهما .

بين الباء والميم

(العُبري والعُمري)

يقول ابن الأنباري في أثناء حديثه عن قول طرفة بن العبد :

كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةٌ يَكْفَانِيهَا وَأَطَرٌ قِيسِي تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدٍ

:" الضال : السدر البري ، الواحدة : ضالة ، والسدر الذي يكون على شاطئ الأنهار هو العُبري والعُمري ."^(٩٠)

من السابق يتضح

أن ابن الأنباري أشار إلى التبادل بين (الباء والميم) في قوله : (العُبري والعُمري) للسدر الذي يكون على شاطئ الأنهار ، وهذا ما نص عليه العلماء ، يقول ابن منظور : " قال يعقوب : العبري والعُمري منه ما شرب الماء ."^(٩١)

والعرب تعاقبت بين الباء والميم كثيرا ، فنقول : سبد رأسه وسمده ، وضربة لازب ولازم ، ومن هذا الباب أيضا قولهم في (بيد) : (ميد) بمعنى : غير ، ويبدو أن هذه اللهجة يمنية ؛ لأن أهل اليمن يبدلون الميم من الباء فيقولون في الكُحْبِ ، وهو الحِصْرِم : الكُحْم .^(٩٢) ، يقول ابن السكيت : " يقال : بنات مَحْرٍ وبنات بَحْرٍ وهو يرمي من كُتْبٍ ومن كُتْمٍ ، أي : من قرب وتمكن ، وضربة لازب ولازم ."^(٩٣)

وفي "الصحيح" : "العَجْمُ : أصل الذَنْبِ ، مثل العَجَبِ ، وهو العَصْعَصُ ."^(٩٤) وفي التهذيب : " يكون رَعَبٌ بمعنى زعم أبطل الميم بَاءً ، مثل عَجَبَ الذَنْبِ وعَجْمه ."^(٩٥)

وكما في قول العلماء عند قوله تعالى : ﴿ إِنِ أَوَّلَ بُيُوتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾^(٩٦) بالباء لغة في (مكة) ، على أنهما بمعنى واحد ، قال

مجاهد: بكة هي مكة ، فكأن هذا من إبدال الباء بالميم على لغة (مازن) ^(٩٧)،
فالباء والميم يتعاقبان. ^(٩٨)

يقول الإمام الرازي: "الباء والميم حرفان متقاربان في المخرج فيقام كل واحد
منهما مقام الآخر فيقال هذه ضربة لازم وضربة لازب." ^(٩٩)
وجاء في "اللسان": "امتنع إذا تغير من حزن أو فزع ، وكذلك انتقع بالنون ، وابتقع
بالباء ، والميم أجود." ^(١٠٠)

التفسير الصوتي

مخرج الميم : مما بين الشفتين. ^(١٠١)

وهي صوت مجهور ، منفتح مستقل بين الشدة والرخاوة مذلّق أغن. ^(١٠٢)
ويتكون صوت الميم بأن يمر الهواء بالحنجرة أولاً فيتذبذب الوتران الصوتيان ،
فإذا وصل في مجراه إلى الفم هبط أقصى الحنك ، فسد مجرى الفم فيتخذ الهواء
مجرى التجويف الأفي محدثاً في مروره نوعاً من الحفيف لا يكاد يسمع ، وفي أثناء
تسرب الهواء من التجويف الأنفي تنطبق الشفتان انطباقاً كاملاً. ^(١٠٣)

ومخرج الباء كالميم مما بين الشفتين ، إلا أن الميم ترجع إلى الخياشيم بما فيها
من الغنة ، فلذلك نسمعها كالنون المتحركة مشربة غنة والغنة من الخياشيم. ^(١٠٤)
أما صوت الباء فيتكون بأن يمر الهواء أولاً بالحنجرة ، فيتحرك الوتران
الصوتيان ، ثم يتخذ مجراه بالحلق ثم الفم حتى ينحبس عند الشفتين منطبقتين انطباقاً
كاملاً ، ثم ينفجران لينطلق الهواء إلى الخارج بشدة وعنف. ^(١٠٥)

وكل من الباء والميم : منفتح ، مستقل ، مجهور ، مزلق ، إلا أن الباء صوت
شديد ، والميم بين الشدة والرخاوة. ^(١٠٦)

لهذا التجانس وقع التبادل بينهما .

بين التاء والواو

(تراث و وراث)

يقول ابن الأنباري في أثناء حديثه عن قول عمرو بن كلثوم :

وَعَتَاباً وَكُلُّنَا جَمِيعاً بِهِمْ نَلْنَا ثَرَاثَ الْأَكْرَمِينَا
 : "و(التراث) : الميراث ، قال الله عزوجل ﴿ وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلَ لَمًا ﴾ سورة
 الفجر (١٩) فمعناه : تأكلون الميراث ، وأصله : الوَرَاثُ ؛ لأنه فُعال من ورثت ،
 فأبدلوا من الواو تاءً لقربها منها في المخرج. " (١٠٧)
 ذكر ابن الأنباري أن التاء في (تراث) بدل من الواو ، وعلل ذلك بقربهما
 مخرجا ، وهذا ما ذكره العلماء .
 يقول سيبويه : " وأما التاء فتبدل مكان الواو فاء في (اتعد) و(انهم) و(اتلج)
 و(تراث ... ونحو ذلك. " (١٠٨)

وقال ابن قتيبة : " التراث : الميراث ، والتاء فيه منقلبة عن واو. " (١٠٩)
 إذا (التراث) أصل التاء فيه واو. (١١٠)

التفسير الصوتي

مخرج التاء : مما بين طرف اللسان أصول الثنايا . (١١١)
 وهي صوت : مهموس ، شديد ، منفتح ، مستقل ، مصمت . (١١٢)
 ويتكون صوت التاء باندفاع الهواء من الرئتين مارا بالقصب الهوائية ، حتى إذا
 وصل إلى الحنجرة انبسطت فتحة المزمار ، واتسع مجرى الهواء وابتعد الوتران
 الصوتيان عن بعضهما بحيث لا يؤثر الهواء فيهما بالاهتزاز ، ثم يتابع الهواء سيره
 مارا بالحنق ، ثم اللسان ، حتى إذا وصل إلى طرفه اتصل بأصول الثنايا العليا
 اتصالا محكما حال دون تسرب الهواء ، ولذلك كان شديدا ، ثم ينطلق الهواء بقوة
 تشبه الانفجار عقب انفصال عضوي النطق مما حمل المحدثين على تسميته
 بالانفجاري ، ثم يتابع الهواء سيره حاملا صوت التاء إلى آذان السامعين . (١١٣)
 وسبق أن تحدثت عن مخرج الواو وأنها تخرج مما بين الشفتين عند القدماء ، أما
 عند المحدثين فالواو المتحركة والمسبوقة بحركة غير متجانسة تخرج من أقصى

اللسان حين يقترب من الحنك ، غير أن الشفتين بها تستديران مع وجود حفيف ، كما أنها صوت: مجهور ، منفتح ، مستقل ، مصمت ، رخو.

إذا فكل من الواو والتاء منفتح ، مستقل ، مصمت ، لهذا التقارب في المخرج والصفات وقع التبادل بينهما .

بين الجيم والحاء

(أَجَمَّ و أَحَمَّ)

يقول ابن الأنباري في أثناء حديثه عن قول لبيد بن ربيعة :

لِتَذَوْدَهُنَّ وَأَيَقَنْتَ إِنْ لَمْ تَذُدْ أَنْ قَدْ أَحَمَّ مَعَ الْخُتُوفِ جِمَامُهَا

:" وأحَمَّ - بحاء غير معجمة - معناه : قُدِّر ... وقال أبو عبيدة أجم وأحم واحد." (١١٤)

من السابق يتضح

أن ابن الأنباري - رحمه الله - نقل عن أبي عبيدة أن (أجم) و (أحم) واحد ، وهذا ما ذكره العلماء ، قال الكسائي : " أحم الأمر وأجم : إذا حان وقته وقال الفراء : أحم قدومهم : دنا ، ويقال أجم ." (١١٥)

والإبدال بين الجيم والحاء وقع كثيرا في كلام العرب ، من ذلك : قال اللحياني : تجسست فلانا ومن فلان: بحثت عنه ، وتجسست الخبر وتحسسته بمعنى واحد . (١١٦) ، والجاسة لغة في الحاسة . (١١٧) وفي "التهذيب" أن : "الجواس من الإنسان خمس : اليدان ، والعينان ، والفم ، والشم ، والسمع ، الواحد : جاسة ، ويقال بالحاء حاسة." (١١٨)

التفسير الصوتي

مخرج الحاء : من وسط الحلق عند القدماء والمحدثين (١١٩)

يقول الخليل : "ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها من العين." (١٢٠)

والحاء صوت : مهموس ، رخو ، منفتح ، مستقل ، مصمت . (١٢١)
ويتكون صوت الحاء حين يصحب الهواء الخارج من الرئتين ، مارا بالقصبه الهوائية ، حتى إذا وصل إلى مجرى الحلق ضاق مجرى الهواء عندئذ ويكون صوت الحاء ، ثم يظل الهواء في طريقه إلى أن يغادر الشفتين إلى الوسط الناقل للصوت فيحمل صوت الحاء إلى آذان السامعين . (١٢٢)

أما الجيم فهي تخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى. (١٢٣)
وهي صوت : مجهور ، شديد ، منفتح ، مستقل ، مصمت ، مقلقل . (١٢٤)
ويتكون صوت الجيم حينما يصحب الهواء عند خروجه من الرئتين مارا بالقصبه الهوائية ، حتى إذا وصل إلى الحنجرة انقبضت فتحة المزمار وضاق مجرى الهواء ، واقترب الوتران الصوتيان من بعضهما اقترابا يجعل الهواء يؤثر فيهما بالاهتزاز ثم يتابع الهواء سيره حتى إذا وصل إلى أقصى اللسان ، اتصل بما يحاذيه من الحنك الأعلى اتصالا محكما منع الهواء من التسرب ، ولذلك كان شديدا عند القدمين ، ثم ينطلق الهواء بقوة تشبه الانفجار عقب انفصال عضوي النطق ولذلك كان انفجاريا عند المحدثين ، ثم يظل الهواء في طريقه حتى يصل بصوت الجيم إلى آذان السامعين. (١٢٥)

وقد اتفق القدماء والمحدثون في تحديد مخرج الجيم وصفاتها عدا الدكتور إبراهيم أنيس الذي اعتبر الجيم قليل الشدة وليس شديدا. (١٢٦)

وواضح ما بين الصوتين من بعد في المخرج والصفة – أعنى الجهر والهمس، والشدة والرخاوة – ومع ذلك وقع بينهما الإبدال بينهما في كلمات كثيرة. (١٢٧)

بين الحاء والذال

(الحال والحاذ)

يقول ابن الأنباري في أثناء حديثه عن قول امرئ القيس :
كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّيْلُ عَنْ حَالٍ مَتَّيْهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفَوَاءُ بِالْمُتَزَّلِ

"ويروى " عَنْ حَازٍ مَتَّيْهِ " وَحَازٌ مَتَّه : وسطه ، ... والحال والحاذ معناهما واحد. " (١٢٨)

من خلال النص السابق لابن الأنباري يتضح أنه ذكر أن (الحال) و(الحاذ) معناهما واحد ، وأنهما بمعنى : الوسط ، وهذا ما نص عليه العلماء ، يقول الأزهري : " يقال حال مته و حاذ مته وهو الظهر بعينه. " (١٢٩)

وقال شمر : " الحال والحاذ معا : ما وقع عليه اللبد من ظهر الفرس. " (١٣٠)
والإبدال بين اللام والذال وقع في كلام العرب ، ومن ذلك قول ابن سيدة : " الحال : الحاذ ، ومنه قولهم : المؤمن خفيف الحال. " (١٣١)

التفسير الصوتي

مخرج اللام : من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه. (١٣٢)
واللام صوت مجهور ، منفتح ، مستقل ، مذلّق ، بين الشدة والرخاوة ، منحرف (١٣٣).

ويتكون صوت اللام بأن يمر الهواء بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراه في الحلق ، وعلى جانبي الفم وفي مجرى ضيق يحدث فيه الهواء نوعا ضعيفا من الحفيف ، وفي أثناء مرور الهواء من أحد جانبي الفم أو من كليهما يتصل طرف اللسان بأصول الثنايا العليا ، وبذلك يحال بين الهواء ومروره من وسط الفم فيتسرب من جانبيه. (١٣٤)

ومخرج الذال : مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا (١٣٥)
وهي صوت : مجهور ، منفتح ، مستقل ، رخو ، مصمت. (١٣٦)
ويتكون صوت الذال باندفاع الهواء من الرئتين مارا بالقصبه الهوائية ثم الحنجرة وهزه الأوتار الصوتية ثم الحلق فاللسان أقصاه ووسطه حتى يصل إلى طرفه فيتصل بأطراف الثنايا العليا اتصالا غير محكم مما يسمح للهواء بالمرور إلى الخارج حاملا معه صوت الذال. (١٣٧)

ونتيجة لتقارب مخرج كل من اللام والذال وتقارب الصفات بينهما، فكلاهما (مجهور، منفتح، مستقل) وقع بينهما الإبدال .

بين الدال والذال

١- (القَدْع والقَذع)

يقول ابن الأنباري في أثناء حديثه عن قول طرفة بن العبد :
وَإِنْ يَقْذِفُوا بِالْقَدْعِ عَرَضَكَ أَسْقِهِمْ بِكَأْسٍ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهْدِيدِ
:" (القَدْع) والقَذع : اللفظ القبيح والشتم وروى الطوسي (وإن يَقْذِفُوا بِالْقَدْعِ)
بالدال والذال. " (١٣٨)

٢- (جذ وجد)

يقول ابن الأنباري في أثناء حديثه عن قول عمرو بن كلثوم :
نَحْرُ رُؤُوسِهِمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَنْقُونَا
:" وروى (نَجْدُ رُؤُوسِهِمْ) أي : نقطعها ، قال الله جل ذكره ﴿عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْذُوزٍ﴾
سورة هود من الآية (١٠٨) أراد : غير مقطوع ، يقال : جذذت الشيء أجذذه جذاً ،
أي : قطعته ، قال الشاعر :

رضيت بها فارضني كميعك واسلمي فلو لم تخوني لم نجد الحبائلا
ويقال : جدذت الشيء - بالدال غير معجمه - أي : قطعته. " (١٣٩)

ملاحظات

ذكر ابن الأنباري أن الإبدال وقع بين الدال والذال في (القَدْع) و (القَذع) ، و (جد)
(جذ) ، والمعنى واحد ، وقد جاء في كتب اللغة ما يؤيد ذلك ، ومن ذلك : قول
ابن السكيت : " والدال ، والذال أختان تُبدل إحداهما عن الأخرى ، يقال : رجلٌ مِذْلٌ
ومِذْلٌ : إذا كان قليل الجسم خفي الشخص ، وكذلك الدال والذال في قوله:
مهروذتين. " (١٤٠)

وقال ابن دريد: "الدَعْتُ: الدفع العنيف. دَعْتَهُ يدَعْتُهُ دَعْنًا، بالذال والذال".
(١٤١)

وجاء في "اللسان": "حَزَل اللحم قَطَعَهُ وَفَرَّقَهُ، والذال فيه لغة." (١٤٢).
وبعض بني أسد يقولون: مُذَكَّر فيقلبون الدال فتصير ذالاً مشددة، وقال
الليث: الذَّكْر ليس من كلام العرب، وربيعَةٌ تَغْلُطُ في الذَّكْرِ فتقول: يَكُرُّ. (١٤٣)
وقد عقد ابن السكيت وأبو الطيب باباً للإبدال بينهما، ومن أمثلة ذلك: "ما
ذاق عدوفاً، وما ذاق عدوفاً أي ما ذاق شيئاً... أدرعت الإبل وأدرعت: إذا
أسرعت واستقامت... الدحاحح والذحاحح: القصار..." (١٤٤)

التفسير الصوتي

سبق أن تحدثت عن مخرج التاء والذال، وأنها مجهوران، مستقلان، مرققان
منفتحان، مصمتان، والدال شديدة، والذال رخوة. ولقرب مخرجهما، واشتراكهما
في كثير من الصفات، وقع الإبدال بينهما.

بين الدال والزاي

(الملهّد والملهّز)

يقول ابن الأنباري في أثناء حديثه عن قول طرفة بن العبد:
بَطِيءٌ عَنِ الْجَلَى سَرِيعٌ إِلَى الْخَنَى ذَلُولٌ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ
:"و(الملهّد) و(الملهّز) واحد، وأصله الغمز، يقال: لهده إذا ضغطه وغمزه،
ويقال: لكزه ووكزه، ولهده ولهزه ووهزه." (١٤٥)

أشار ابن الأنباري في نصه إلى أن الدال والزاي يتبادلان، وذلك في قوله:
لهده ولهزه - تعليقا على قول طرفة: (ملْهَدٌ)، وهذا ما نص عليه العلماء، يقول ابن
منظور: "لهده يلهده لهذا ولهده غمزه." (١٤٦)، وقال أيضا: "وقيل اللهز الدفع
والضرب." (١٤٧)

ومن التبادل بين الدال والزاي قولهم: "يقال هو بإزاء فلان أي: بحذائه." (١٤٨)

والنطق بالبدال نسب إلى طيئ ، فقد جاء في اللسان : " وهو بإدائه أي بإزائه طائية". (١٤٩)

واستعملت طيئ الدال في مقابل استعمال غيرهم الزاي ، والدال حرف شديد يناظره حرف رخو ، وهو الزاي ، وهو لطيئ أيسر ؛ لأن البدو يميلون إلى أيسر مجهود . (١٥٠)

التفسير الصوتي

سبق أن تحدثت عن مخرج التاء ، وأنها : مجهورة ، مستقلة ، مرققة ، منفتحة ، مصمتة ، شديدة.

أما الزاي فإنها تخرج من طرف اللسان وفوق الثنايا. (١٥١)

ويخرج صوت الزاي حين ينطلق الهواء من الرئتين ، مارا بالقصب الهوائية ، حتى إذا وصل إلى الحنجرة ، انقبضت فتحة المزمار ، وضاق مجرى الهواء ، واقترب الوتران الصوتيان من بعضهما بحيث يؤثر فيهما الهواء بالاهتزاز ، ثم يواصل الهواء سيره مارا ببقية أعضاء النطق ، حتى إذا وصل إلى طرف اللسان اتصل اتصالا غير محكم بأطراف الثنايا السفلى ويكون صوت الزاي . (١٥٢)

والزاي : مجهور ، منفتح ، رخو ، مستقل - بالفاء - صفيري ، مصمت. (١٥٣)

إذا فكل من الدال والزاي : مجهور ، مستقل ، منفتح ، مصمت ، ونتيجة لتقارب مخرج كل من الدال والزاي وتقارب الصفات بينهما وقع بينهما الإبدال .

بين التاء والدال والطاء

١- (يزدد يزئد)

يقول ابن الأنباري في أثناء حديثه عن قول طرفة بن العبد :

وَقَالَ دَرُوهُ إِنَّمَا نَفَعُهَا لَهُ وَالْأَلَا تَكْفُوا قَاصِيَ الْبَرَكِ يَزْدَدُ

: "وقوله(يزدد) معناه : يزد في عقرها ووزن يزدد يفتعل ، وأصله يزئد ، فأبدلوا من التاء دالا ؛ لأنها أشبه بالزاي ، وأسكنوا الدال الثانية للجزم ، وجعلوا الياء

ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم أسقطوها لسكونه وسكون الدال الثانية ، وكسرت الدال الثانية للقافية . " (١٥٤)

٢- (طحر ودحر)

يقول ابن الأنباري في أثناء حديثه عن قول طرفة بن العبد :

طُحُورَانِ عُوَازَ الْقَذَى فَتَرَاهُمَا كَمَكْحُولَتَي مَذْعُورَةٍ أَمْ فَرْقَدٍ

: "طُحُورَانِ يعني العينين، وقال الطوسي : طُحُورَانِ معناه طروحان ، ويقال :

طحره ودحره." (١٥٥)

٣- (يَطْعَنُ وَيَطْعَنُ)

يقول ابن الأنباري في أثناء حديثه عن قول عمرو بن كلثوم :

أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ كَتَائِبَ يَطْعَنُ وَيَرْتَمِنَا

: " (يَطْعَنُ) الأصل فيه يطعن فأبدلوا من التاء طاء وأدغموها في الطاء التي

بعدها." (١٥٦)

ملاحظات :

ذكر ابن الأنباري أن الإبدال وقع بين التاء والدال والطاء في (يزرد ويزتيد) ،

و(طحر ودحر) ، و(يطعن ويطنع) ، وقد ورد عن العرب ما يؤيد ذلك .

فقد جاء في "التهذيب" : " هَرَّتْ عِرْضَه وَهَرَطَه وَهَرَدَه : إذا طَعَنَ فِيهِ ، لُغَاتٌ

كلها." (١٥٧)

والمعاقبة بين التاء والدال قد وقع كثيرا في اللغة العربية ، ومن ذلك : (لَحْمٌ

مُهَرَّتٌ وَمُهَرَّدٌ إِذَا نُضِجَ) (١٥٨) ، (وَالسَبْنَتِيُّ وَالسَبْنَدِيُّ : الجريء المُقَدِّم من كلِّ

شيء). (١٥٩)

ويقال أيضا : مت في السير ومد بمعنى واحد . (١٦٠)

وفي "التهذيب" : " هَرَدَ ثَوْبَه ، وَهَرَّتَه : إِذَا شَقَّه فَهُوَ هَرِيدٌ وَهَرِيْتُ . (١٦١)

ومما وقع بين التاء والطاء قولهم : مت ومط ، وهما بمعنى واحد. (١٦٢)

وعزي إبدال التاء من الدال في لغة قضاة ، قال الفراء : سمعتُ أعرابياً من قُضاة يقول: فُنُنُقُ للفُنُنُقِ ، وهو الخان ، ومثلهم بنو تميم فهم يقولون في الدفتر : التفتر . (١٦٣)

وروي : إبدال الطاء من التاء عن تميم في الفعل ، فقد قالوا : أَفْلَطَنِي الرجل إِفْلَاطاً: مثل أَفْلَنْتِي ، قال الخليل: أَفْلَطَنِي في لغة تميم: بمعنى أَفْلَنْتِي، وهي قبيحة^(١٦٤) ، وروي هذا عن أهل البحرين في قولهم لشجرة معينة : (سِبْطٌ) ، وجاء عنهم (سَبَبَتْ) أيضاً. (١٦٥)

التفسير الصوتي

سبق أن تحدثت عن مخرج التاء والدال ، أما الطاء فإنها تخرج مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا. (١٦٦)

والتاء صوت : مهموس ، شديد ، منفتح ، مستقل ، مصمت ، وهو متوسط في القوة والضعف ، فالهمس ضعفه ، والشدة قوته ، فلولا الهمس الذي فيه لكان دالا. (١٦٧)

وقد يصحب التاء شيء من الإجهار في بعض السياقات إذا جاءت ساكنة متلوة بصوت مجهور كما في نحو: انعت داود تنطق : (انعد داود) كما يلاحظ أنها قد تصحب بنوع من الاحتكاك إذا وليها كسر كما في نحو أختي ، ويظهر ذلك بخاصة في نطق الشواب من النساء وهو نطق خطأ. (١٦٨)

والدال كما قلت سلفا صوت : مجهور ، شديد ، منفتح ، مستقل ، مقلقل ، وهو يشبه الطاء في القوة فلولا التسفل والانفتاح للذان في الدال لكانت طاءً. (١٦٩)

والطاء صوت : مجهور ، شديد ، مطبق ، مستقل ، مقلقل . (١٧٠)

ويختلف المحدثون عن الأقدمين في وصف الطاء ، فالمحدثون يجمعون على أنها مهموسة في النطق الحالي ، وأنها النظير المطبق للتاء ، يقول د/أنيس: "التجارب الحديثة تبرهن على أن الطاء كما ننطق بها الآن صوت مهموس وأن نظيرها غير المطبق هو التاء فما وصفوه لنا على أنه الطاء هو في الحقيقة

الضاد المصرية الحديثة ويؤيد هذا ما نسمعه الآن من نطق أهل اليمن وبعض البدو للطاء في

كلمة مثل : مطر وأمطار (مضر وأمضار) . " (١٧١)

فالتاء والدال والطاء من مخرج واحد وقد اشتركت الدال مع الطاء في الجهر والشدة والقلقلة ، واشتركت الدال مع التاء في الشدة والانفتاح والاستفال ، لهذا وقع التبادل بينهم في اللغة العربية .

بين الذال والزاي

(زبرت وذبرت)

يقول ابن الأنباري في أثناء حديثه عن قول لبيد بن ربيعة :

وَجَلَا السَّيُولُ عَنِ الطُّولِ كَأَنَّهَا زُبْرٌ تُجْدُ مُتَوْنَهَا أَقْلَامُهَا

: "و(زُبْرٌ) : جمع زبور ، وهو الكتاب ، قال بعضهم : سمعت أعرابيا يقول : أنا أعرف تزبيرتيه أي : كتابي ، وقال أبو عبيدة : يقال : زبرت وذبرت بمعنى واحد." (١٧٢)

نص ابن الأنباري على أن (زبرت) و(ذبرت) بمعنى واحد ، ونقل ذلك عن أبي عبيدة ، وعليه تكون الذال مبدلة من الزاي ، وهذا ما نص عليه أيضا علماء اللغة ، قال الأزهري : " قال أبو عبيدة : زبرت الكتاب و ذبرته : كتبته . " (١٧٣) ويقول الأصمعي : " يقال : زرق الطائر وذرق . " (١٧٤)

وقال الطبري : " زبرت الكتاب أزره زبرا ، وذبرته أذبره ذبرا إذا كتبته . " (١٧٥)

وبعض العلماء قال بالفرق بين الكلمتين ، يقول ابن خالويه : " فالعرب تقول : زبرت الكتاب - بالزاي - : كتبته وذبرته - بالذال - : قرأته . " (١٧٦)

وقال الرازي : " قال الأصمعي : زبرت الكتاب : كتبته ، وذبرته : قرأته ، قلت : والذبر بمعنى القراءة أشد مناسبة . " (١٧٧)

التفسير الصوتي

سبق أن تحدثت عن مخرج الذال والزاي وعن صفات كل منهما ، فكلاهما صوت : مجهور ، منفتح ، مستقل ، رخو ، مصمت ، ونتيجة لتقارب مخرج كل منهما ، واشتراكهما في كثير من الصفات لذلك صح وقوع الإبدال بينهما.

بين السين والثاء

(الوطس والوطث)

يقول ابن الأنباري في أثناء حديثه عن قول عنترة بن شداد :

حَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى رِيَّافَةً نَطِسُ الْإِكَامَ يُوْخِذُ خُفَّ مَيْتَمٍ

:"و(الوطس) والوطث ..: الضرب الشديد بالخف." (١٧٨)

ذكر ابن الأنباري أن (الوطس) و(الوطث) : الضرب الشديد بالخف ، وعليه تكون السين بدلا من الثاء ، وهذا ما ذكره العلماء . (١٧٩)

وقال الأزهري: "الوطث والوطس : الكسر ، يقال : وطثه يطثه وطثا فهو موطوث ، ووطسه فهو موطوس : إذا توطأه حتى يكسره." (١٨٠)

ويقال : "ناقة فاسج ، وفاتج ، وهي الفتية الحامل ويقال : ساخت رجله في الأرض وثاخت." (١٨١)

لكن الجوهرى تردد في القول بالبدل بين (وطث ، ووطس) ، وظاهر كلامه عدم البدل ، يقول : "الوطث : الضرب الشديد بالرجل على الأرض لغة في الوطس أو لثغة ، وزعم يعقوب أن ثاء وطث بدل من سين وطس وهو الكسر . " (١٨٢)

التفسير الصوتي

مخرج السين : من طرف اللسان وفوق الثنايا. (١٨٣)

ويتكون صوت السين حين يبدأ الهواء في الخروج من الرئتين مارا بالقصبية الهوائية ، حتى إذا وصل إلى الحنجرة انبسطت فتحة المزمار ، واتسع مجرى الهواء ، وابتعد الوتران الصوتيان ، ولم يؤثر الهواء فيهما بالاهتزاز ، ثم يتابع الهواء سيره مارا ببقية أعضاء النطق ، حتى إذا وصل إلى طرف اللسان اتصل بأطراف الثنايا

السفلى اتصالاً غير محكم نشأ عنه صوت السين وتسرب الهواء مما حمل القدامى على تسميته بالرخو والمحدثين على تسميته بالاحتكاكي ، ثم يتابع الهواء سيره حاملاً صوت السين إلى آذان السامعين . (١٨٤)

والسين : مهموس ، مستقل - بالفاء - منفتح ، رخو (عند الأقدمين ، احتكاكي عند المحدثين ؛ لسماحه للهواء بالمرور مع إحداث حفيف) ، صفيري ، مصمت . (١٨٥)

والثاء تخرج من مما بين طرف اللسان ، وأطراف الثنايا العليا . (١٨٦)
يقول ابن جني متحدثاً عن الثاء : " ومحلّه من الذال محل الثاء من الدال " . (١٨٧)
ويخرج حرف الثاء حين ينطلق الهواء الخارج من الرئتين ماراً بالقصب الهوائية ، حتى إذا وصل إلى الحنجرة ، انبسطت فتحة المزمار ، واتسع مجرى الهواء وابتعد الوتران الصوتيان عن بعضهما ابتعاداً يجعل الهواء لا يؤثر فيهما بالاهتزاز ن ثم يتابع الهواء سيره ، ماراً بالحنق واللسان حتى إذا وصل إلى طرفه اتصل بأطراف الثنايا العليا اتصالاً غير محكم ، وحينئذ يتكون صوت الثاء ، ثم يواصل الهواء سيره حاملاً صوت الثاء إلى آذان السامعين . (١٨٨)

والثاء : مهموس ، مستقل - بالفاء - منفتح ، رخو ، مصمت (١٨٩)
ونظراً لقرب مخرج (السين والثناء) واشتراكهما في صفات كثيرة ، فكلاهما مهموس ، مستقل - بالفاء - منفتح ، رخو ، مصمت ، لذلك وقع الإبدال بينهما .

بين السين والصاد

(نساء ونصاً)

يقول ابن الأنباري في أثناء حديثه عن قول طرفة بن العبد :

أُمُونِ كَأَلَوَاحِ الْأَرَانِ نَسَأَتْهَا عَلَى لَا حِبِّ كَأَنَّهُ ظَهَرَ بُرْجِدُ

: "قال يعقوب : نساتها ونصاتها معناه : حملتها على السير في هذا الطريق اللاحب ، وقال أحمد بن عبيد : معناه : زجرتها وضربتها بالمنسأة ، ونساتها ونصاتها واحد." (١٩٠)

من خلال ما سبق لاحظت ما يلي :

١- نقل ابن الأنباري عن يعقوب أن السين تبدل صادًا في (نساء) فيقال : (نساء) ، مع أن العلماء نصوا على أن السين يجوز إبدالها صادًا مع بعض حروف الاستعلاء ، وهي المجموعة في قولهم : "خص ضغط قظ" (١٩١) ، والكلمة التي بين أيدينا ليس فيها حرف من هذه الأحرف.

و: "حكى ابن دريد أنه يقال : (رسغ ورسغ) ، وقد أجاز النحويون في كل سين وقعت بعدها غين أو خاء - معجمتان - أو قاف أو طاء أن تبدل صادًا ، فإن كانت صادًا في الأصل لم تجز أن تقلب سينًا نحو : (سخرت منه وصخرت) ، و ﴿وَأَسْمِعْ عَلَيْكُمْ نَعْمَهُ... وَأَصْبِغْ﴾ (١٩٢).... فمتى رأيت من هذا النوع يقال بالسين والصاد فاعلم أن السين هي الأصل ؛ لأن الأضعف يرد إلى الأقوى ولا يرد الأقوى إلى الأضعف." (١٩٣)

لذلك إذا وقعت السين وبعدها حرف إطباق وجبت المحافظة على إظهار لفظ السين ، وبيان صفيها لئلا يخالطها لفظ الإطباق الذي بعدها فتصير صادًا. (١٩٤)

ويعلل ابن يعيش لقلب السين صادًا مع هذه الحروف بقوله : " وإنما ساغ قلب السين صادًا إذا وقعت قبل هذه الأحرف من قبل أن هذه الحروف مجهورة مستعلية ، والسين مهموس مستقل ، فكرهوا الخروج منه إلى المستعلي ؛ لأن ذلك مما يتقل ، فأبدلوا من السين صادًا ؛ لأن الصاد توافق السين في الهمس والصغير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت ولا يختلف." (١٩٥)

وعزى العلماء إبدال السين صادًا لبني العنبر ، وبنو العنبر من تميم. (١٩٦)

يقول (قطرب): "إن قوما من بني تميم يقال لهم: بلعنبر^(١٩٧) يقلبون السين صادا عند أربعة أحرف: عند الطاء والقاف والغين والخاء إذا كنَّ بعد السين ولا يبالون أثنائية كنَّ أم ثلاثة أم رابعة بعد أن يكنَّ بعدها." ^(١٩٨)

التفسير الصوتي

تحدثت سابقا عن مخرج السين، أما الصاد فإنها تخرج هي والسين من حيز واحد من طرف اللسان وفويق الثنايا. ^(١٩٩)

وهذان الصوتان من الأصوات الأسلية، وسموا بذلك؛ لأنهن نُسبن إلى الموضع الذي يخرجن منه وهو أسلة اللسان أي مستدقه. ^(٢٠٠)

ويعلق د/إبراهيم أنيس على هذه التسمية بقوله: "أما تسميتهم للسين والصاد الأسلية نسبة إلى أسلة اللسان فلا بأس به ولكن ربما يترتب على ذلك إسراف في تكثير المصطلحات دون مبرر ظاهر؛ لأننا حين ننسب الأصوات إلى أول اللسان أو طرفه نجد مجموعة كبيرة يقوم فيها هذا الجزء من اللسان بدور هام في صدورها أو النطق بها، فليس الأمر إذا مقصورا على هذه الأصوات الثلاثة بل معها أيضا التاء والذال والطاء واللام والراء والنون والذال والتاء." ^(٢٠١)

والصاد: مهموس، مطبق، مستعل - بالعين - رخو، مصمت، صفييري، مفخم. ^(٢٠٢)

وكما قلت سابقا: السين: مهموس، مستقل - بالفاء - منفتح، رخو، صفييري، مصمت.

والصاد مطبق السين، فلا يفرق بينهما إلا الإطباق. ^(٢٠٣)

يقول مكي بن أبي طالب: "ولولا الإطباق والاستعلاء للذان في الصاد - ليسا في السين - لكانت الصاد سينا، وكذلك لولا التسفل والانفتاح للذان في السين - ليسا في

الصاد - لكانت السين صادًا." ^(٢٠٤)

من ذلك يتضح أن هذين الحرفين شديدا التجانس ، لذلك ساغ وقوع الإبدال بينهما كثيرا في كلام العرب. (٢٠٥)

أما الكلمة التي بين أيدينا (نساء) فخلاصة القول فيها : إذا كان العلماء قد أجازوا قلب السين صادًا إذا وقعت قبل هذه الأحرف (أحرف الاستعلاء) كراهة الخروج من التسفل إلى الاستعلاء؛ لأن ذلك مما يتقل ، فأبدلوا من السين صادًا ، فأرى أن هذه الكلمة (نساء) ليست من هذا الباب ؛ لأن السين حصرت بين النون ، وهو حرف مستفل ، والهمزة كذلك ، والسين توافقهما في الاستفال ، فالغرض الذي من أجله يقع الإبدال قد زال ، وعليه فإن القول بالإبدال في (نساء) فيه بعد .

بين الصاد والطاء

(اعتاص واعتاط)

يقول ابن الأنباري في أثناء حديثه عن قول الحارث بن جِلْزَة :
قَبْلَ مَا الْيَوْمَ بَيَّضَتْ بَعُيُونُ آلِ نَاسٍ فِيهَا تَعِيطُ وَإِبَاءُ
:" قوله : (فيها تَعِيطُ) معناه : فيها ارتقاع وامتناع ... ومن التعيط قولهم :
اعتاطت الناقة واعتاصت إذا امتنعت من الحمل فلم تحمل أعواما . " (٢٠٦)
مما سبق يتضح أن ابن الأنباري أشار إلى التبادل بين الصاد والطاء في قوله :
(اعتاطت الناقة واعتاصت) : إذا امتنعت من الحمل فلم تحمل أعواما ، وهذا ما
قرره العلماء. (٢٠٧)

والإبدال بين الطاء والصاد جاء في كلام العرب كثيرا ، قال الأصمعي : " يقال
للناقة إذا ألقت ولدها ولم يشَعْرَ ، أي لم ينبت شعره : قد أملت وأملطت ، وألفته
مليطا ومليصا. " (٢٠٨)

وقال ابن منظور : " وربما قالوا اعتاط الأمر إذا اعتاص. " (٢٠٩)

التفسير الصوتي

سبق أن تحدثت عن مخرج الطاء والصاد ، وكل منهما : مهموس ، مطبق ،
مستعل – بالعين – مفخم ، لهذا التقارب بينهما في المخرج ، والاتفاق في معظم

الصفات وقع التبادل بينهما .

بين العين والغين والحاء

(الوغي والوحي والوعى)

١- يقول ابن الأنباري في أثناء حديثه عن قول طرفة بن العبد :
أَلَا أَيُّهَذَا اللَّائِمِي أَشْهَدُ الْوَعَى وَأَنْ أَحْضَرَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي
:"الوغي والوحي : الصوت في الحرب." (٢١٠)

٢- ويقول عند قول عنتره بن شداد :

يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي أَغْشَى الْوَعَى وَأَعِفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ

:"الوغي والوحي والوعى : الصوت في الحرب ، وانشد

وليل كساج الحميري أدركته كأن وعى حافاته لغط العجم." (٢١١)

٣- ويقول في أثناء حديثه عن قول الحارث بن جِلْزَة :

أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُ دَثِّمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ

:"والعلاء من العلو والرفعة - بالعين غير المعجمة- ويروى (الغلاء) - بالعين

معجمة- وهو الارتفاع أيضا من قول الله عز وجل (لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ) (المائدة من

الآية : ٧٧ . " (٢١٢)

من السابق نلاحظ

أن ابن الأنباري أشار في نصه إلى التبادل بين (العين ، والغين ، والحاء) ، وهذا ما ذكره العلماء ، فقد عقد ابن السكيت وأبو الطيب باباً للإبدال بين (العين والغين) ، ومن أمثلته : " غلت طعامه وعلته (٢١٣) ، والوعى والوغي : الضجة ، وارمعل دمعته وارمغل : إذا قطر وتتابع ، ويعثر متاعه وبغثره.. " (٢١٤)
وقال الفراء : " يقال : سمعت وعاهم ووعاهم." (٢١٥)

ومن التبادل بين الحاء والغين ما جاء في لسان العرب: "الوحى مثل الوغى : الصوت يكون في الناس وغيرهم ، قال أبو زيد : مرتجز الجوف بوحى أعجم ، وسمعت : وحاء وورغاه . " (٢١٦)

التفسير الصوتي

أشرت سابقاً إلى مخرج العين وأنها تخرج من وسط الحلق ، أما الغين فهي صوت يخرج من أدنى الحلق بارتفاع أقصى اللسان حتى يماس اللهاة (٢١٧) ، وهو صوت مجهور ، رخو ، مستعل ، مصمت ، منفتح . (٢١٨)

وقد سوغ تجاورهما مخرجاً واشتراكهما في بعض الصفات - فهما رخوان ، منفتحان ، مصمتان ، والعين مجهورة مستقلة ، والغين مهموسة مستعلية - وقوع الإبداع بينهما كثيراً.

والحاء فقد تحدثت عنها سابقاً وأنها تخرج من وسط الحلق عند القدماء والمحدثين، كما أنها صوت : مهموس ، رخو ، منفتح ، مستقل ، مصمت ، ونظراً لتجاورها مخرجاً مع حرف الغين ، واشتراكها معها في بعض الصفات فقد وقع الإبدال بينهما .

بين اللام والراء

(انهار وانهاه)

يقول ابن الأنباري في أثناء حديثه عن قول لبيد بن ربيعة :

تَجْتَافُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَبِّذًا بِعُجُوبٍ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا

:"والهَيَام) ما انهار من الرمل ولم يتمالك ويقال انهار الرمل وانهاه بمعنى." (٢١٩)

ذكر ابن الأنباري أن (انهار) و(انهاه) بمعنى واحد ، وهذا ما ذكره العلماء ، فقد ذكر ابن منظور هذه الكلمة بهذا المعنى في أماكن مختلفة من اللسان ، ومن ذلك قوله : " هال عليه التراب هيلا ، وأهاله فانهاه ، وهيله فتهيل و هال الرمل : دفعه فانهاه." (٢٢٠)

: "وتداعى الكثيب من الرمل إذا هيل فانهال." (٢٢١)

وكذا قوله: "هار الجرف والبناء و تهير : انهدم ، وقيل : إذا انصدع الجرف من خلفه وهو ثابت بعد في مكانه فقد هار ، فإذا سقط فقد انهار وتهير ، وهيرت الجرف فتهير لغة في هورته ، ورجل هيار ينهار كما ينهار الرمل ، و التهيور ما انهار من الرمل." (٢٢٢)

والعرب تبدل الراء من اللام كثيرا فتسمي الخيل : الخير. (٢٢٣)

وتقول أيضا : هذل الحمام هديلا وهدر يهدر هديرا . (٢٢٤)

ونص ابن جني على إبدال الراء من اللام فقال : "وأما قولهم في الدرع نثره ونثله فينبغي أن تكون الراء بدلا من اللام لقولهم: نثل عليه درعه ، ولم يقولوا : نثرها . " (٢٢٥)

وقال الفراء : "الخير في كلام العرب والخيل واحد." (٢٢٦)

ويقول ابن منظور : "السمل أن تفقأ العين بشوك، وهو بمعنى السمر وهو أن تفقأ العين بحديدة مُحَمَّاة أو بغير ذلك." (٢٢٧)

من ذلك يتضح أن التبادل بين الراء واللام وقع في لغة العرب كثيرا.

التفسير الصوتي

تحدثت سابقا عن مخرج وصفات كل من اللام والراء ، وكيفية تكوين كل منهما ، وليس هناك اختلاف بين القدماء والمحدثين في مخرج وصفات كل من اللام والراء إلا

باعتبار أن اللام من الأصوات الجانبية عند المحدثين ، والمنحرفة عند الأقدمين. (٢٢٨)

وخلاصة ما سبق : أن (انهار) و(انهال) بمعنى واحد ، فلا مانع من أن تكون الراء أبدلت من اللام ، ولاسيما مع وجود علاقة صوتية بينهما تسوغ ذلك ، وقد وقع الإبدال بينهما كثيراً .

بين النون والميم

١- (الحزن والحزم)

يقول ابن الأنباري في أثناء حديثه عن قول زهير بن أبي سلمى :

جَعَلَنَ الْقَنَانُ عَن يَمِينٍ وَحَزَنَهُ وَمَنْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرِّمٍ

: "و (الحزن) والحزم سواء ، وهو الموضع الغليظ." (٢٢٩)

٢- (الذان والذام)

ويقول في أثناء حديثه عن قول لبيد بن ربيعة :

وَكثِيرَةٌ غُرْبَائُهَا مَجْهُولَةٌ تُرْجَى تَوَافُلُهَا وَخُشْيُ دَامُهَا

: "وقوله : (دامها) : عيبها.... قال أبو عمرو : الذان والذام : العيب وأنشد :

بها أفنها وبها ذانها." (٢٣٠)

مما سبق يتضح أن

ابن الأنباري ذكر أن (الحزن والحزم) سواء في المعنى ، ويقصد بهما الموضع الغليظ ، و (الذان والذام) : العيب ، وفي هذا تصريح بالبدل بين النون والميم ، وهذا ما نص عليه العلماء .

يقول ابن السكيت : "والحزن والحزم : ما غلظ من الأرض ، وهي الحزوم والحزون." (٢٣١)

ويقول الجوهري : "والذام : العيب ، يهمز ولا يهمز ، يقال : ذأمه يذأمه : إذا عابه وحقره ." (٢٣٢)

وفي اللسان : "والذان العيب وذامه و ذابه وإذا عابه ، وقال أبو عمرو هو الذيم و الذام والذان والذاب بمعنى واحد" (٢٣٣)

والعرب تبدل بين الميم والنون كثيرا ، ومن التبادل بين النون والميم قول ابن السكيت : "الغيم : العطش ، يقال : غيم وغين ، وقد غامت وغانت ، أي : عطشت ، وهي تغيم وتغين ." (٢٣٤)

وقول صاحب "اللسان": "مث العظم مثا: سال ما فيه من الودك قال ابن دريد: أحسب أن مث ونث بمعنى واحد." (٢٣٥)

وقيس تقول: يعثم ويعثن، أي: يجتهد في الأمر ويعمل نفسه فيه، فهم يبدلون النون من الميم أو الميم من النون. (٢٣٦)

التفسير الصوتي

مخرج النون: من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان من بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فوق الثنايا العليا. (٢٣٧)

ويتكون صوت النون باندفاع الهواء من الرئتين مارا بالفراغات النطقية حتى يصل إلى الحنجرة وحينئذ تهتز الأوتار الصوتية، ثم يواصل مروره في الحلق والفم حتى إذا ما وصل إلى موطن خروجه وهو طرف اللسان هبط أقصى الحنك الأعلى، فسد بهبوطه فتحة الفم وتسرب الهواء من التجويف الأنفي محدثا نوعا من الحفيف الذي لا يكاد يسمع، ومن ثم وصف بالمتوسط، فصوت النون كالميم تماما غير أنه يفرق بينهما أن طرف اللسان مع النون يلتقي بأصول الثنايا العليا والثثة أما مع الميم فالشفتان هما العضوان اللذان يلتقيان، كما أن اللسان مع النون لا يرتفع نحو الحنك الأعلى ولا يتقعر وسطه، بل يكون مسترخيا في الفم. (٢٣٨)

ومخرج الميم: مما بين الشفتين. (٢٣٩)

وهي صوت مجهور، منفتح مستقل بين الشدة والرخاوة مذلوق أغن. (٢٤٠)

ويتكون صوت الميم بأن يمر الهواء بالحنجرة أولا فيتذبذب الوتران الصوتيان، فإذا وصل في مجراه إلى الفم هبط أقصى الحنك، فسد مجرى الفم فيتخذ الهواء مجرى التجويف الأنفي محدثا في مروره نوعا من الحفيف لا يكاد يسمع، وفي أثناء تسرب الهواء من التجويف الأنفي تنطبق الشفتان انطباقا كاملا. (٢٤١)

وكل من الميم والنون: منفتح، مستقل، مجهور، مزلوق، أغن. (٢٤٢)

كما أن هناك علاقة صوتية بين الميم والنون ، وهي أن مجرى الهواء مع النون والميم هو التجويف الأنفي . (٢٤٣)

ولذلك فلا مانع من أن تكون الميم أبدلت من النون ، ولاسيما مع وجود علاقة صوتية بينهما تسوغ ذلك .

بين الواو والياء

١- (ألوت وأليت)

يقول ابن الأنباري في أثناء حديثه عن قول امرئ القيس :

أَلَا رُبَّ خَصَمٍ فَيْكِ أَلْوَى رَدَدَتْهُ نَصِيحٍ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرَ مُؤْتَلٍ

:" وقوله : غَيْرَ مُؤْتَلٍ معناه : غير تارك نُصحي بجهده ، يقال : ما ألوت وما أليت ، أي : ما قصرت. " (٢٤٤)

٢- (حور وحير)

ويقول في أثناء حديثه عن قول طرفة بن العبد :

خَذُولٌ تُرَاعِي زَيْباً بِخَمِيلَةٍ تَتَاوَلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِّي

:" أراد بالبرير : القطيع من الظباء ، والحير : الحور أبدل من الواو ياءً ، قال الفراء: العرب تقول حور عين وحير عين ، وربما قالوا حير بالياء من غير أن يذكرها عينا. " (٢٤٥)

٣- (سروت وسريت)

ويقول في أثناء حديثه عن قول الرسول _ صلى الله عليه وسلم - في الحساء : (إنه يرتو فؤاد الحزين ، ويسرو عن فؤاد السقيم ، أي : يشد فؤاد الحزين ويقويه ، وقوله (ويسرو) معناه : يكشف عن فؤاده ، ومنه قولهم : سريت الثوب عن الرجل إذا كشفته عنه ، ويقال سروت وسريت في هذا بمعنى. " (٢٤٦)

مما سبق نلاحظ الآتي:

أن ابن الأنباري أشار إلى التبادل بين الواو والياء ، ومن ذلك : (ألوت وأليت) بمعنى : قصرت ، و(حور عين وحير عين) ، و (سريت الثوب و سروته عن الرجل) : إذا كشفته عنه ، وهذا ما قال به العلماء ، يقول الزمخشري : "سروت عنه الثوب وسريته". (٢٤٧) ، و:"يقال ألوته وأتليتة و أليتة بمعنى استطعته". (٢٤٨) وحكى الفراء أن من العرب من يقول حير عين على الاتباع . (٢٤٩) والبدل بين الواو والياء وقع في كلام العرب ، ومن ذلك : ما جاء في المزهري : "كنوت الرجل وكنيته : إذا نسبته .". (٢٥٠) وجاء في لسان العرب : "و الميثرة هنة كهيئة المرفقة تتخذ للسرّج كالصفة ، وهي الموائر والمياثر ، الأخيرة على المعاقبة .". (٢٥١) ومن ذلك أيضا ما ذكره أحمد علم الدين الجندي في "اللهجات العربية في التراث" قوله : "قد دوخوا الرجل وديخوه ، وقد تحيزت إلى فنة وقد تحوزت ، وساغ الرجل طعامه يسوغه ، وبعضهم يسوغه .". (٢٥٢) وعزا الفراء ما يقال بالياء لأهل الحجاز . (٢٥٣) يقول ابن منظور : "وأهل الحجاز يسمون الصواغ : الصياغ ، ويقولون : الصيام للصوام ، ومثله كثير .". (٢٥٤) ونسب العلماء ما يقال بالواو لبنى أسد ، يقول ابن منظور : "ما أعيج من كلامه بشيء ، أي : ما أعبا به ، قال وبنو أسد يقولون : ما أعوج بكلامه أي ما ألتفت إليه". (٢٥٥) ورجح العلماء أصالة الصيغة الواوية عن اليائية ، وذلك لكثرة استعمالها ، كما أن الاشتقاق منها. (٢٥٦)

التفسير الصوتي

تحدثت سابقا عن مخرج وصفات الواو ، وكيفية خروجها ، وأنها مما بين الشفتين عند القدماء ، أما عند المحدثين فالواو المتحركة والمسبوقة بحركة غير متجانسة تخرج من أقصى اللسان حين يقترب من الحنك ، غير أن الشفتين تستديران بها مع وجود حفيف ، كما تحدثت عن مخرج الياء وأنها من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ، ومع أنهما لم يشتركا في المخرج إلا أنهما قد اشتركا في صفات كثيرة ، فكلهما : مجهور ، مفتوح ، مستقل ، مصمت ، لذلك وقع التبادل بينهما .

وبعد

كانت هذه دراسة الظواهر الصوتية المتعلقة بالإبدال في الصوامت ، والتي اشتمل عليها كتاب ابن الأنباري "شرح القصائد السبع الطوال" أهم شروح هذه القصائد بل هو في قمتها ، فما كان من توفيق فمن الله ، وما كان من نقصير فمني والشيطان ، والله أسأل أن يجعل هذا البحث خالصا لوجهه الكريم ، إنه ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ...الباحث / دكتور عبد الموجود عبد الحميد علوان - جامعة قار يونس

قائمة المصادر والمراجع

- (١) ينظر: لسان العرب لابن منظور (ب د ل) - ت/ عبد الله الكبير وآخرين - ط/ دار المعارف
- (٢) ينظر: شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى ٣٦٦/٢ - ط/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة - بدون ، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٢٧٩/٤ - ط/ المكتبة الجديدة - محمد علي صبيح - القاهرة - بدون.
- (٣) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي مع شرح شواهد لعبد القادر البغدادي ١٩٧/٣ - ت/ محمد محيي الدين وآخرين - ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.
- (٤) ينظر: اللهجات العربية والقراءات القرآنية د/ إبراهيم أبو سكين ١٣٨/ ١٣٩، بتصرف بدون ، القراءات القرآنية في لسان العرب د/ عبد الله باز ٦٩/ دار الزهراء للطباعة والنشر - الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠٠ م .
- (٥) ينظر: همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ٢١٩/٢ - ط/ السعادة - القاهرة - الأولى - ١٣٢٧هـ شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى ٣٦٧/٢ ، حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٨٣/٤ .
- (٦) ينظر: اللهجات العربية والقراءات القرآنية د/ إبراهيم أبو سكين ١٣٨/ ١٣٩،
- (٧) ينظر: القراءات القرآنية في لسان العرب / ٧٠ .
- (٨) ينظر: المخصص لابن سيده ١٨٤/٤ السفر الثالث عشر بتصرف - ط/ دار الفكر - بيروت - ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ م .

- (٩) ينظر: القراءات القرآنية في لسان العرب / ٧٢.
- (١٠) ينظر: شرح ابن عقيل ٢١٠/٤ ، تحقيق /محمد محيي الدين عبد الحميد ، - ط/ دار التراث - القاهرة - العشرون - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م دراسات في اللهجات العربية / ١٣٠ د/ محمد رياض - دار الزهراء للطباعة والنشر - بدون .
- (١١) ينظر: المزهري في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ٣٦٧/١ - ت/ فؤاد علي منصور - ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - الأولى - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- (١٢) ينظر: السابق ٣٥٦/١ .
- (١٣) ينظر: الخصائص لابن جني ٨٢/٢ - ت/ محمد علي النجار - ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب - الثالثة - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- (١٤) ينظر: سر صناعة الإعراب لابن جني ١٨٧/١ - ت د/ حسن هنداوي - ط/ دار القلم - دمشق ، وبيروت - الثانية - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ، اللهجات العربية نشأة وتطوراً د/ عبد الغفار هلال / ١٢٨ - مكتبة وهبه - القاهرة - الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، علم اللغة د/ إبراهيم أبوسكين / ١٥١ دار الزهراء للطباعة والنشر - الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م ، من قضايا فقه العربية / ١١٠ د/ محمد السيد عطية بكر - بدون
- (١٥) ينظر: من أسرار اللغة د/ إبراهيم أنيس / ٧٥ مكتبة الأنجلو المصرية - الطبعة السابعة - ١٩٩٤ م.
- (١٦) ينظر: دراسات في فقه اللغة د/ صبحي الصالح / ٢١٣ دار العلم للملايين - الطبعة الثالثة عشرة أبريل ١٩٩٧

- (١٧) ينظر: اللهجات العربية نشأة وتطوراً / ١٣٥ وما بعدها
(١٨) ينظر: اللهجات العربية د/ إبراهيم نجا / ٧٥ - مطبعة السعادة

- (١٩) ينظر: علم الأصوات د/ كمال بشر / ١٥١ ط/ درا غريب - القاهرة ، دراسة الصوت اللغوي د/ أحمد مختار عمر / ١٣٥ - عالم الكتب ١٩٩٧ م.

- (٢٠) ينظر: شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري / ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٦٥ .

- (٢١) ينظر: الجمهرة لابن دريد ٤٦/١ باب : مخارج الحروف وأجناسها - تحقيق د/ منير البعلبكي - دار العلم للملايين الطبعة الأولى ١٩٨٧ .

- (٢٢) ينظر: اللسان ٤٦٥٥/٦ (ه ر ق) بتصرف ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي (ر ي ق) - تأليف / أحمد بن محمد الفيومي المتوفى سنة ٧٧٠ هـ - المطبعة الأميرية - القاهرة - الطبعة السادسة.

- (٢٣) ينظر: الإبدال لابن السكيت / ٨٩ تحقيق / حسين محمد شرف والأستاذ علي النجدي ناصف ، ط/ الهيئة العامة للكتاب ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ .

- (٢٤) ينظر : مقدمة كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ٢٥/١ ت : د/ مهدي المخزومي ود/ إبراهيم السامرائي ط / دار مكتبة الهلال بدون تاريخ ، الكتاب ٤/٤٣٤ ، المقتضب للمبرد ٣٣١/١ تحقيق / محمد عبد الخالق عضيمة - المجلس الأعلى

للسئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي ، الرعاية لتجويد
القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي بن أبي طالب القيسي ط/ دار
عمار الأردن / ١٤٥ ، التحديد في الاتقان والتجويد لأبي عمرو
الداني / ١٠٧ ، مخارج الحروف وصفاتها لابن الطحان
الاشبيلي / ٨٠ ، شرح المفصل لابن يعيش ١٠٧/٩ - مكتبة
المنتبى - القاهرة ، إبراز المعاني من حزر الأمانى لأبى شامة
الدمشقي / ١٢٧ ت: إبراهيم عطوة عوض ط/ مصطفى البابي
الحلبي وأولاده بمصر ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م ، شرح الشافية للرضي
٢٥٠/٣ .

(٢٥) ينظر : مقدمة كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي
٥٢/١ .

(٢٦) ينظر : الأصوات اللغوية د/ أنيس ٨٩ - ٩٠ ، أصوات
اللغة د/ عبد الرحمن أيوب ٢١٧ ، ٢١٨ مطبعة الكيلاني الطبعة
الثانية ١٩٦٨ ، المدخل إلى علم اللغة د/ رمضان عبد التواب
٥٦/ مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ ، اللهجات
العربية في القراءات القرآنية د/ عبده الراجحي / ٩٥ ، علم الصوتيات
د/ عبد الله ربيع ود/ عبد العزيز علام / ٢٢٣ مكتبة الطالب
الجامعي مكة المكرمة الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م ، علم
اللغة مقدمة للقارئ العربي د/ محمود السعران ١٣١ ، ١٣٢ ط/
دار الفكر العربي الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ _ ١٩٩٧ م ، أصوات
اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية د/ محمد حسن جبل / ١٣٠
ط/ التركي بطنطا - الطبعة الثالثة بدون تاريخ ، دراسات في علم
اللغة د/ كمال بشر / ١٩٤ ط/ درا غريب - القاهرة ١٩٩٨ .

- (٢٧) ينظر : الأصوات اللغوية د/ إبراهيم أنيس ٨٩ - ٩٠
، دراسات في أصوات اللغة العربية د/ يحيى الجندي / ١١٧
، ١١٨ مطبعة الشباب الحر - الطبعة الأولى ١٩٨٣.
- (٢٨) ينظر : علم الأصوات د/ كمال بشر / ٢٩١، ٢٩٢.
- (٢٩) نفسه / ٢٩٢ .
- (٣٠) كالدكتور علي عبد الواحد وافي . ينظر : فقه اللغة
/ ١٦٦ ط/ دار نهضة مصر الطبعة الأولى بدون تاريخ
- (٣١) ينظر : الكتاب لسيبويه ٤/٤٣٤ - ت/ عبد السلام
هارون - ط/ الخانجي - القاهرة - الثالثة - ١٤٠٨ هـ -
١٩٨٨ م ، سر صناعة الإعراب ١/٦١ ، الرعاية/ ١١٦ - ١١٧ ،
التحديد / ١٠٧ ، مخارج الحروف وصفاتها / ٨٧ - ٨٨ ،
الأصوات اللغوية د/ أنيس/ ٧٨ ، أصوات اللغة العربية د/ جبل/ ١١٩
- ١٢٠ ، دراسات في التجويد والأصوات اللغوية د/ عبد الحميد
أبوسكين / ٥٦ ، دراسات في أصوات اللغة العربية د/ يحيى
الجندي / ١١٧ .
- (٣٢) ينظر : الكتاب لسيبويه ٤/٤٣٤ ، سر صناعة الإعراب
/ ٦٠ ، ، شرح الشافية ٣/٢٥٩ ، النشر في القراءات العشر لابن
الجزري / ٢٠٢ .
- (٣٣) ينظر : علم الأصوات د/ كمال بشر / ٢٩٢ .
- (٣٤) ينظر : الأصوات اللغوية د/ أنيس/ ٧٨ ، اللهجات العربية
في القراءات القرآنية د/ عبده الراجحي/ ٩٥ ، القراءات القرآنية في
ضوء علم اللغة الحديث د/ عبد الصبور شاهين / ٢٤ .

- (٣٥) ينظر : الأصوات اللغوية د/ أنيس / ٧٨.
- (٣٦) ينظر : الأصوات العربية وتدرسيها لغير الناطقين بها من الراشدين لسعد عبد الله الغريبي / ٣٤ ط/ مكتبة الطالب الجامعي مكة المكرمة الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ
- (٣٧) ينظر : أصوات اللغة لعبد الرحمن أيوب/ ١٨٣.
- (٣٨) كمحمد بن قاسم البكري ت ١١١١ هـ في كتابه غنية الطالبين ومنية الراغبين/ ١٦٥ رسالة ماجستير دراسة وتحقيقا للباحث ، ومحمد مكي نصر ينظر : نهاية القول المفيد / ٤٤-٤٥ مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٤٩ هـ .
- (٣٩) ينظر : دراسات في فقه اللغة د/صبحي الصالح / ٢٨١.
- (٤٠) ينظر : القراءات القرآنية في لسان العرب د/ عبد الله باز ٢٨- ٢٩ .
- (٤١) ينظر: الكتاب لسيبويه/ ٤٣٣ ، سر الصناعة / ١/ ٦٠ ، الرعاية / ١٥٥ - ، مخارج الحروف وصفاتها لابن الطحان الإشبيلي/ ٨٠ ، المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد للإمام حسن بن قاسم النحوي/ ٥٩ ت/ جمال السيد رفاعي - مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، التمهيد في علم التجويد لابن الجزري/ ١٠٦ ت/ د/ علي حسين البواب - مكتبة المعارف - الرياض .
- (٤٢) ينظر: علم الأصوات د/كمال بشر/ ١٨٥ ، دراسة الصوت اللغوي د/أحمد مختار عمر/ ٣١٩ ، المدخل إلى علم اللغة د/رمضان عبد التواب/ ٥٦ - مكتبة الخانجي بالقاهرة- الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ ، علم الأصوات بريتل مالمبرج تعريب ودراسة

د/عبد الصبور شاهين ١٢٦ مكتبة الشباب ١٩٨٥م ،علم
الصوتيات د/عبد الله ربيع -رحمه الله- ود/عبد العزيز علام/٢٢٣
مكتبة الطالب الجامعي مكة المكرمة الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ
١٩٨٨م.

(٤٣) ينظر: أصوات اللغة العربية د/محمد حسن جبل/١٣٩.

(٤٤) ينظر: الكتاب ٤/ ٤٣٣ ،سر الصناعة ٦٠/١ وما بعدها
، الرعاية /١٥٥، التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو
الداني/١٢٥ ، مخارج الحروف وصفاتها لابن الطحان /٨٥ وما
بعدها ،المفيد في شرح عمدة المجيد /٨٣ ، التمهيد في علم
التجويد /١٤٦ .

(٤٥) ينظر:دراسة الصوت اللغوي د/ أحمد مختار عمر/٣١٩.

(٤٦) ينظر: الأصوات اللغوية د/أنيس/٧٨ .

(٤٧) ينظر : خصائص لهجى طيئ والأزد د/ الموافقى البيلى،
ط/ الأولى مطبعة السعادة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

(٤٨) ينظر : الإبدال لابن السكيت / ٨٨

(٤٩) ينظر: شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري/٤٥٥ .

(٥٠) ينظر: الصاحبى فى فقه اللغة لابن فارس/٣٥ - ت د/
عمر فاروق الطباع - ط/ مكتبة المعارف - بيروت - الأولى -
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، الخصائص لابن جنى/١١/٢ ،
المزهر ٢٢١/١ ، اللهجات العربية نشأة وتطورا د/عبد الغفار
هلال/١٧١ .

- (٥١) ينظر: تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (ع ن)، -
ت/ أحمد عبد العليم البردوني ، وعلي محمد البجاوي - ط/ الدار
المصرية للتأليف والترجمة ، الخصائص ١١/٢ .
- (٥٢) ينظر: المزهر ١/٢٢١ .
- (٥٣) ينظر: في اللهجات العربية د/ إبراهيم أنيس/ ١١٠ ، فصول
في فقه العربية د/ رمضان عبد التواب / ١٣٦
- (٥٤) ينظر: العين (خ ب ع) .
- (٥٥) ينظر: التهذيب ١/ ١١١ (ع ن).
- (٥٦) ينظر: دراسات في اللهجات العربية د/ عبد الله
باز/ ١١٨ .
- (٥٧) ينظر: الكتاب ٤/ ٤٣٣ ، المقتضب ١/ ١٩٢ ، أصوات
اللغة العربية د/ فتحي أنور الدابولي / ٨٣
- (٥٨) ينظر: دراسات في أصوات اللغة العربية / ١١٤
- (٥٩) ينظر: شرح ابن الأنباري/ ١٤٦ ، ١٤٧ .
- (٦٠) ينظر: شرح ابن الأنباري/ ٢٢٦ ، ٢٢٧
- (٦١) ينظر: السبعة لابن مجاهد/ ٦٦٦ - ت د/ شوقي ضيف
- ط/ دار المعارف - القاهرة - الثالثة ، التيسير في القراءات
السبع للإمام / أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني/ ٢١٨ -
استانبول - مطبعة الدولة ١٩٣٠ م . جمعية المستشرقين الألمانية
، البحر ٨/ ٤٠٥ ، النشر في القراءات العشر لابن الجزري
المتوفى سنة ٨٣٣هـ - ٣٩٦/٢ - راجعه الأستاذ/ علي محمد

الضباع-دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، إتحاف فضلاء
البشر بالقراءات الأربعة عشر للنبأ الدمياطي ٥٨٠/٢ ، ٥٨١ -
ت د/ شعبان محمد إسماعيل - ط/ عالم الكتب - بيروت -
الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

(٦٢) ينظر: زاد المسير- لعبد الرحمن بن علي بن محمد
الجوزي ٤٧١/٧- المكتب الإسلامي - بيروت - الطبعة الثالثة -
١٤٠٤هـ / ٨٤٧

(٦٣) ينظر: تفسير البغوي الحسين بن مسعود بن محمد، الفراء
، أبو محمد ٤٣٣/٤، دار المعرفة - بيروت - لبنان - تحقيق/خالد
عبد الرحمن العك

(٦٤) ينظر: الخصائص ٢٦٢/٣.

(٦٥) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ١٦/٦.

(٦٦) ينظر: الكنز اللغوي لابن السكيت/٥٦ - مكتبة المتنبّي -
القاهرة .

(٦٧) ينظر: اللسان (أ ك ف) بتصرف ، وينظر: دراسة
اللهجات العربية القديمة / ٦٠ .

(٦٨) ينظر: الكنز اللغوي لابن السكيت/٥٦.

(٦٩) ينظر: السابق/٥٦ ، ٥٧ .

(٧٠) ينظر: المصباح المنير (ص و ع) ، اللسان (ص و
ع).

(٧١) ينظر: البحر ٤٠٥/٨ .

(٧٢) ينظر: مقدمة كتاب المباني /٢٢٣ ضمن مقدمتان في علوم القرآن ، نشرهما آرثر جفري ، مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٤م .

(٧٣) ينظر: الكتاب/٤٣٣ ، سر الصناعة/٤٨ .

(٧٤) ينظر: الرعاية/٢٣٥ ، التحديد/١٦٩ ، التمهيد /١٤٧ .

(٧٥) ينظر: الأصوات اللغوية /٤٣ ، علم اللغة د/ السعران/١٥٠ ، علم الأصوات د/ كمال بشر /٣٦٩ ، أصوات اللغة د/ جبل/١٥٥ ، علم التجويد القرآني/٦٧ .

(٧٦) ينظر: علم الصوتيات د/ عبد الله ربيع ود/ عبد العزيز علام / ٢٢٥ .

(٧٧) ينظر: علم الأصوات د/ كمال بشر/١٩٢ بتصرف .

(٧٨) ينظر: سر الصناعة/٦٠ وما بعدها ، الرعاية/٢٣٥ ، التحديد/١٦٩ ، مخارج الحروف وصفاتها لابن الطحان /٨٧ وما بعدها ، المفيد/١٥٦ .

(٧٩) ينظر: أصوات اللغة العربية /١٥٦ ، ١٩٥ ، الفكر الصوتي د محمد عزت قناوي/٢٢٠ ، ٢٣٢ ، مكتبة الزهراء ، علم الصوتيات د/أبو سكين/١٠٩ ، ١٢٣ .

(٨٠) ينظر: شرح ابن الأنباري/٢١٩ ، ٢٢٠ .

(٨١) ينظر: الكنز اللغوي لابن السكيت/٥٥ .

(٨٢) ينظر: المصباح (أ ل م) .

(٨٣) ينظر: اللسان/٤٩٦٦ (ي - ل - م) .

- (٨٤) ينظر: الكنز اللغوي لابن السكيت/٥٤ ، ٥٥ .
- (٨٥) للمزيد من الأمثلة ينظر: الكنز اللغوي لابن السكيت/٥٤ وما بعدها .
- (٨٦) ينظر: سر الصناعة ١/٥٢، الرعاية/١٧٩، التحديد/١٣٣ ،
مخارج الحروف وصفاتها لابن الطحان الإشبيلي /٨٠ ،
المفيد/٥٥ ، التمهيد لابن الجزري /١٥٠، التجويد والأصوات د/
نجا/٦١.
- (٨٧) ينظر: التحديد/١٣٣، المفيد/٥٥ ، التمهيد /١٥٠ ،
التجويد والأصوات د/ نجا/٦٢.
- (٨٨) ينظر: دراسة الصوت اللغوي/٣١٧ ، علم التجويد
القرآني/٦٠ ، دراسات في أصوات اللغة العربية/١٠٣ .
- (٨٩) ينظر: علم الأصوات/٣٦٩ .
- (٩٠) ينظر: شرح ابن الأنباري/١٦٢ .
- (٩١) ينظر: اللسان (ع ب ر)
- (٩٢) ينظر: تفسير البغوي ١/٣٢٨، اللسان (ك ح م)، دراسة
اللهجات العربية القديمة/٤٨ .
- (٩٣) ينظر : الإبدال لابن السكيت/٧٠، ٧٣ .
- (٩٤) ينظر : الصحاح لإسماعيل بن حماد الجوهري (ع ج م)
باب الميم- تحقيق أحمد عبد الغفور عطا - دار العلم للملايين -
بيروت - لبنان ، اللسان (ذ أ م) ، دار صادر - بيروت -
الطبعة الأولى.

- (٩٥) ينظر : التهذيب باب (زع ب)
- (٩٦) سورة آل عمران من الآية : ٩٦ .
- (٩٧) ينظر : المحرر الوجيز لابن عطية ٤٧٤/١ - تحقيق / عبد السلام عبد الشافي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م ، معالم التنزيل للبغوي ٥١١/١ ، تفسير القرطبي لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ١٣٨/٤ - دار الشعب - القاهرة ، السراج المنير للخطيب الشربيني ١٩٢/١ .
- (٩٨) ينظر : اللسان (ب-ك-ك) .
- (٩٩) ينظر : التفسير الكبير للرازي ١٢٨/٨ - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- (١٠٠) ينظر : اللسان (م ق ع) ، (ن ق ع)
- (١٠١) ينظر : الكتاب ٤/٣٣ ، سر الصناعة ٤٨/١ ، الرعاية/ ٢٣٢ .
- (١٠٢) ينظر : التمهيد/ ١٤٣ ، ١٤٥ ، لطائف الإشارات لفنون القراءات للإمام شهاب الدين القسطلاني ٢٠٥/١ ، ٢٠٦ - تحقيق وتعليق الشيخ / عامر السيد عثمان - دكتور / عبد الصبور شاهين - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .
- (١٠٣) ينظر : الأصوات اللغوية د/أنيس/ ٤٤ .
- (١٠٤) ينظر : الكتاب ٤/٣٣ ، سر الصناعة ٤٨/١ ، شرح المفصل ١٠/١٢٤

(١٠٥) ينظر: الأصوات اللغوية د/أنيس/ ٤٤ ، الفكر الصوتي في

التراث العربي/٢١٩

(١٠٦) ينظر : الكتاب ٤/٤٣٤، سر الصناعة ١/٦١، لطائف

الإشارات ١/٢٠٥، ٢٠٦،

(١٠٧) ينظر: شرح ابن الأنباري/٤٠٦ .

(١٠٨) ينظر : الكتاب ٢/٣١٤ بتصرف.

(١٠٩) ينظر : زاد المسير لابن الجوزي ٩/١٢٠

(١١٠) ينظر : تاج العروس للإمام اللغوي السيد محمد مرتضى

الزبيدي(و ر ث) - المطبعة الخيرية . المنشأة بجمالية مصر

المحمية سنة ١٣٠٦هـ - الطبعة الأولى ، لسان العرب (و ر ث

(

(١١١) ينظر : الكتاب ٤/٤٣٣ سر الصناعة ١/٤٧

،الرعاية/١٩٨ وما بعدها.

(١١٢) ينظر : الكتاب ٤/٤٣٤ الرعاية/٢٠٤ ، شرح

المفصل ١٠/١٢٨ وما بعدها ، النشر ١/٢٠٣

(١١٣) ينظر : دراسات في أصوات اللغة العربية د/يحيى

الجندي/٨٢

(١١٤) ينظر: شرح ابن الأنباري/٥٦٩ ، ٥٧٠ .

(١١٥) ينظر: التهذيب ، اللسان (ح م م) بتصرف.

(١١٦) ينظر: التهذيب (جس) ، وينظر: اللسان (ج-س-س)

- (١١٧) ينظر: المصباح (جس) .
- (١١٨) ينظر: التهذيب ٤٤٨/١٠ (جس).
- (١١٩) ينظر: الكتاب ٤/٤٣٣ ، سر الصناعة ١/٤٧ ،
الرعاية/١٦٤ ، التحديد/١٠٤ ، شرح المفصل ١٠/١٢٣ وما بعدها
، النشر ١/١٩٩ ، التمهيد/١١٧ ، نهاية القول المفيد في علم التجويد
تأليف / محمد مكي نصر/ ٣٣ - مطبعة مصطفى البابي الحلبي
وأولاده بمصر ، الأصوات اللغوية/٨٨ ، دراسات في فقه اللغة
د/صبحي الصالح/٢٧٨ ، أصوات اللغة العربية د/جبل/١٤١ .
- (١٢٠) ينظر: مقدمة العين ١/٥٧ .
- (١٢١) ينظر: سر الصناعة ١/٦٠ وما بعدها ، الرعاية/١٦٤ ،
التحديد/١٢٨ ، مخارج الحروف وصفاتها لابن الطحان/٨٧ ،
التمهيد/١١٧ .
- (١٢٢) ينظر : دراسات في أصوات اللغة العربية د/يحيى
الجندي/١١٥ بتصرف
- (١٢٣) ينظر: الكتاب ٤/٤٣٣ ، سر الصناعة ١/٤٧ ،
الرعاية/١٧٦ ، التحديد/١٠٥ ، شرح المفصل ١٠/١٢٤ ،
التمهيد/١٠٦ ، الأصوات اللغوية/٧٧ ، ٧٨ ، أصوات اللغة العربية
د. هلال ١٥٤ ، دراسات في فقه اللغة د/صبحي الصالح/٢٧٩ ،
دراسات في التجويد والأصوات د/ عبد الحميد أبو سكين/٩٢ .
- (١٢٤) (١) ينظر: سر الصناعة ١/٦٠ وما بعدها ،
الرعاية/١٧٦ ، التحديد/١٣٢ ، مخارج الحروف وصفاتها لابن
الطحان/ ٨٧ ، التمهيد/١١٥ .

(١٢٥) ينظر : دراسات في أصوات اللغة العربية د/ يحيى

الجندي/١٠٩

(١٢٦) ينظر: الأصوات اللغوية/٦٩ .

(١٢٧) ينظر في ذلك : الإبدال لابن السكيت ٩٧، المزهر

١/٥٤١ .

(١٢٨) ينظر: شرح ابن الأنباري/٨٤ .

(١٢٩) ينظر: التهذيب (ح و ل) ، لسان العرب (ح و ذ) و(

ح و ل).

(١٣٠) ينظر: تاج العروس (ح و ذ) .

(١٣١) ينظر: المحكم (ح و ذ) .

(١٣٢) ينظر: سر الصناعة ٤٧/١ ، الرعاية/١٨٨ ، المفيد/١٢٣

، مخارج الحروف وصفاتها لابن الطحان/٨٢ .

(١٣٣) ينظر: —————: التحديد د/١٥٣ ، ١٥٩

، المفيد/١٢٣ ، التمهيد/١٤١ ، ١٢٤ ، لطائف الإشارات/١/٢٠٥ .

(١٣٤) ينظر: الأصوات اللغوية د/أنيس/٥٩ ، التجويد والأصوات

د/نجا/٥٧ .

(١٣٥) ينظر : الكتاب ٤ /٤٣٣ ، سر صناعة الإعراب ١ /٤٧

، التمهيد/١٢٣ .

(١٣٦) ينظر : التمهيد/١٢٣ اللطائف/١/٢٠٦ .

(١٣٧) ينظر : الفكر الصوتي في التراث العربي/٢٢٤ .

- (١٣٨) ينظر: شرح ابن الأنباري/٢٠٦ .
- (١٣٩) ينظر: شرح ابن الأنباري/٣٩٧ .
- (١٤٠) ينظر : التهذيب(هـ ر د) ، اللسان (هـ ر د).
- (١٤١) ينظر:الجمهرة (د ع ت) وقول ابن دريد في التهذيب (ع د ت).
- (١٤٢) ينظر : اللسان (خ ر دل).
- (١٤٣) ينظر :التهذيب(د ك ر) ، اللسان (د ك ر)، دراسة اللهجات العربية القديمة/٥٠.
- (١٤٤) (١) الإبدال لابن السكيت /١٤٠، وينظر : الإبدال لأبي الطيب /٣٥٣ ، ٣٥٤.
- (١٤٥) ينظر: شرح ابن الأنباري/٢٢٥ .
- (١٤٦) ينظر: لسان العرب (ل - هـ - د).
- (١٤٧) ينظر: السابق (ل - هـ - ز).
- (١٤٨) ينظر: السابق (أ - ز - ا).
- (١٤٩) ينظر: السابق (أ - د ا) .
- (١٥٠) ينظر: اللهجات العربية في التراث د/ أحمد علم الدين الجندي ٤٣٦/٢ ، ٤٣٧ - الدار العربية للكتاب .
- (١٥١) ينظر: الرعاية/٢٠٩، ٢١١، ٢١٥، التحديد/١٠٥، مخارج الحروف وصفاتها/٨٢، المفيد في شرح عمدة المجيد/٦٠، التمهيد/١٢٦، ١٢٩، اللطائف/١٩٣ .

- (١٥٢) ينظر: دراسات في أصوات اللغة العربية/٩٧ .
- (١٥٣) ينظر: سر الصناعة/١، ٦٠، التمهيد/١٢٦، ١٢٩،
لطائف الإشارات/١، ٢٠٦
- (١٥٤) ينظر: شرح ابن الأنباري/٢٢١ .
- (١٥٥) ينظر: شرح ابن الأنباري/١٧٦ .
- (١٥٦) ينظر: شرح ابن الأنباري/٤١٣، ٤١٤ .
- (١٥٧) ينظر: التهذيب (ه ر ت) ، اللسان (ه ر ت).
- (١٥٨) ينظر: اللسان (ه ر ت) .
- (١٥٩) ينظر: الصحاح (س ب ت) ، اللسان (س ب ت).
- (١٦٠) ينظر: الإبدال لابن السكيت/١٠٣، اللسان (م ت ت) .
- (١٦١) ينظر: التهذيب (ه ر د).
- (١٦٢) ينظر: اللسان (م ت ت).
- (١٦٣) ينظر: التهذيب (فندق) ، دراسة اللهجات العربية
القديمة/٥٧ .
- (١٦٤) ينظر: العين (ف ل ط) /، التهذيب (ف ل ط) /
، الصحاح (ف ل ط) ، دراسة اللهجات العربية القديمة/٥٨ .
- (١٦٥) ينظر: دراسة اللهجات العربية القديمة/٥٨ ط/ المكتبة
العلمية ومطبعها - لاهور - باكستان الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ -
١٩٧٦ م .

(١٦٦) ينظر : الكتاب ٤/٤٣٣ ، سر الصناعة ١/٤٧

،الرعاية/١٩٨ وما بعدها

(١٦٧) ينظر : الرعاية/٢٠٤ .

(١٦٨) ينظر : علم الأصوات د/كمال بشر/٢٤٩ .

(١٦٩) ينظر : الرعاية/٢٠١ .

(١٧٠) ينظر : _____ ر :

الكتاب ٤/٤٣٤ ،الرعاية/١٩٨ ،التحديد/١٣٩ ،لطائف

الإشارات ١/٢٠٥ .

(١٧١) ينظر : الأصوات اللغوية د/ أنيس/٥٧ ، ٥٨ بتصرف .

(١٧٢) ينظر : شرح ابن الأنباري/٥٢٦ .

(١٧٣) ينظر : التهذيب (ز ب ر) ، لسان العرب (ز ب ر)

وينظر : الكنز اللغوي / ٥٨ .

(١٧٤) ينظر : الكنز اللغوي / ٥٨ .

(١٧٥) ينظر : تفسير الطبري ٦/٢٨ ، دار الفكر - بيروت

١٤٠٥ هـ

(١٧٦) ينظر : الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ١/١٢٨ .

(١٧٧) ينظر : مختار الصحاح ١/ ٩٢ .

(١٧٨) ينظر : شرح ابن الأنباري/٣١٨ ، ٣١٩ .

(١٧٩) ينظر : الكنز اللغوي لابن السكيت/٣٨

(١٨٠) ينظر : التهذيب (وط ث) ، لسان العرب (وط ث) .

- (١٨١) ينظر: السابق/٣٨
- (١٨٢) ينظر: الصحاح (وط ث) ، لسان العرب (وط ث).
- (١٨٣) ينظر: الرعاية/٢٠٩، ٢١١، ٢١٥، التحديد/١٠٥،
مخارج الحروف وصفاتها/٨٢، المفيد في شرح عمدة
المجيد/٦٠، التمهيد/١٢٦، ١٢٩، اللطائف/١٩٣ .
- (١٨٤) ينظر: دراسات في أصوات اللغة العربية/٩٦ .
- (١٨٥) ينظر: سر الصناعة/٦٠، التمهيد/١٢٦، ١٢٩،
لطائف الإشارات/٢٠٦
- (١٨٦) ينظر: الكتاب/٢/٤٠٥ ، المقتضب/١٩٣ .
- (١٨٧) ينظر: سر صناعة الإعراب/١٨٩ .
- (١٨٨) ينظر: دراسات في أصوات اللغة العربية/٩٠ .
- (١٨٩) ينظر: المقتضب/١٩٥ ، دراسات في أصوات اللغة
العربية/٨٩ ، ٩٠ .
- (١٩٠) ينظر: شرح ابن الأنباري/١٥١ .
- (١٩١) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش/١٠/٥١ ، دراسات في
أصوات اللغة العربية د/ يحيى الجندي/٧١ .
- (١٩٢) ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ قطعة من آية
في كتاب الله في سورة لقمان من الآية/(٢٠).
- (١٩٣) ينظر: الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد
البطلاني/٢٠٣ .

- (١٩٤) ينظر: الرعاية/٢١٢ .
- (١٩٥) ينظر: شرح المفصل ٥١/١٠ .
- (١٩٦) ينظر: الكتاب ٤/٤٨٠ ، الكنز اللغوي/٤٢ ، ٤٣ ،
دراسة اللهجات العربية القديمة/٥١ ، اللهجات العربية القديمة في
غرب الجزيرة العربية تأليف/ تشيم رابين ترجمة د/ عبد الكريم
مجاهد/٣٦١
- (١٩٧) ينظر: معجم قبائل العرب ١/١٠٣ .
- (١٩٨) ينظر: اللسان ٤/٢٤١٦ (ص - د - غ) .
- (١٩٩) ينظر: الرعاية/٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، التحديد/١٠٥ ،
مخارج الحروف وصفاتها/٨٢ ، المفيد في شرح عمدة
المجيد/٦٠ ، التمهيد/١٢٦ ، ١٢٩ ، اللطائف ١/١٩٣ .
- (٢٠٠) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ١٠/١٢٥ ، التمهيد/٨٤ .
- (٢٠١) ينظر: الأصوات د/ أنيس/٩٠ .
- (٢٠٢) ينظر: سر الصناعة ١/٦٠ ، التمهيد/١٢٦ ، ١٢٩ ،
لطائف الإشارات ١/٢٠٦
- (٢٠٣) ينظر: الكتاب ٤/٤٦١ .
- (٢٠٤) ينظر: الرعاية/٢١١ .
- (٢٠٥) ينظر: أصوات اللغة العربية د/ محمد حسن جبل/١٢٤ .
- (٢٠٦) ينظر: شرح ابن الأنباري/٤٥٨ ، ٥٦٠ .

- (٢٠٧) ينظر: الكنز اللغوي / ٤٨.
- (٢٠٨) السابق / ٤٨.
- (٢٠٩) ينظر: لسان العرب (ع - م - ط).
- (٢١٠) ينظر: شرح ابن الأنباري / ١٩٢ ، ١٩٣
- (٢١١) ينظر: شرح ابن الأنباري / ٣٤٤
- (٢١٢) ينظر: شرح ابن الأنباري / ٤٦٩ ، ٤٧٠
- (٢١٣) غلث طعامه وعلثه " إذا خلط الشعير بالحنطة ، أو
الحنطة بغيرها من أي شيء كان " . الإبدال لأبي الطيب ٢ /
٢٩٨ .
- (٢١٤) الإبدال لابن السكيت / ١١٢ ، ١١١ بتصرف ، وينظر: إبدال
أبي الطيب ٢ / ٢٩٦ - ٣٠٨ .
- (٢١٥) الكنز اللغوي / ٣٤
- (٢١٦) لسان العرب (و - ح - ي)
- (٢١٧) ينظر: الكتاب ٤ / ٤٣٣ ، المقتضب ١ / ١٩٢ ، أصوات
اللغة العربية د/ فتحي أنور الدابولي / ٨٣
- (٢١٨) ينظر: أصوات اللغة العربية د/ جبل ١٥٢ .
- (٢١٩) ينظر: شرح ابن الأنباري / ٥٥٨ ، ٥٥٩
- (٢٢٠) ينظر: لسان العرب (ه ي ل)
- (٢٢١) ينظر: لسان العرب (د ع و)
- (٢٢٢) ينظر: لسان العرب (ه ي ر)

- (٢٣٨) ينظر : الأصوات اللغوية د/أنيس/ ٦١ ، أصوات اللغة العربية بين الوصف والتنظيم/٢٤٤، ٢٤٥ .
- (٢٣٩) ينظر: الكتاب ٤/٤٣٣ ،سر الصناعة ١/٤٨ ،الرعاية/٢٣٢ .
- (٢٤٠) ينظر: التمهيد/١٤٣، ١٤٥ ، لطائف الإشارات ١/٢٠٥ ،٢٠٦،
- (٢٤١) ينظر: الأصوات اللغوية د/أنيس/٤٤
- (٢٤٢) ينظر : الكتاب ٤/٤٣٤،سر الصناعة ١/٦١، لطائف الإشارات ١/٢٠٥، ٢٠٦
- (٢٤٣) ينظر: نهاية القول المفيد / ٨٠
- (٢٤٤) ينظر: شرح ابن الأنباري/٧٣ ، ٧٤
- (٢٤٥) ينظر: شرح ابن الأنباري/١٤١
- (٢٤٦) ينظر: شرح ابن الأنباري/٤٣٦
- (٢٤٧) ينظر: الفائق للزمخشري ٢/٣٤ ، لسان العرب (س ر ي)
- (٢٤٨) ينظر: لسان العرب (ألا)
- (٢٤٩) ينظر: مشكل إعراب القرآن لمكي ٢/٧١٢ ، إعراب القرآن للنحاس ٤/٣٢٩
- (٢٥٠) ينظر: المزهري ٢/٢٧٩
- (٢٥١) ينظر: لسان العرب (و ث ر)

(٢٥٢) ينظر : اللهجات العربية في التراث د/ أحمد علم الدين

الجندي ٤٠١/١

(٢٥٣) ينظر : معاني القرآن للفراء ١٩٥/١

(٢٥٤) ينظر : لسان العرب (خ ي ص)

(٢٥٥) ينظر : لسان العرب (ع ي ج)

(٢٥٦) ينظر : اللهجات العربية في التراث ٤٠٣/١